وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ...../2024
رقم التسجيل: 232302476789
2323064100996

# الأندلسيون بالجزائر خلال العهد العثماني
# التأثيرات الاجتماعية والثقافية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:
- برابح دلال - د. تاحي إسماعيل
- شويحة منال

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الجامعة | صفة |
|---|---|---|
| د. بن رحال يمينة | جامعة محمد بوضياف المسيلة | رئيسا |
| د. تاحي إسماعيل | جامعة محمد بوضياف المسيلة | مشرفا ومقررا |
| د. حميدي أبو بكر | جامعة محمد بوضياف المسيلة | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: 1444-1445هـ /2023-2024 م

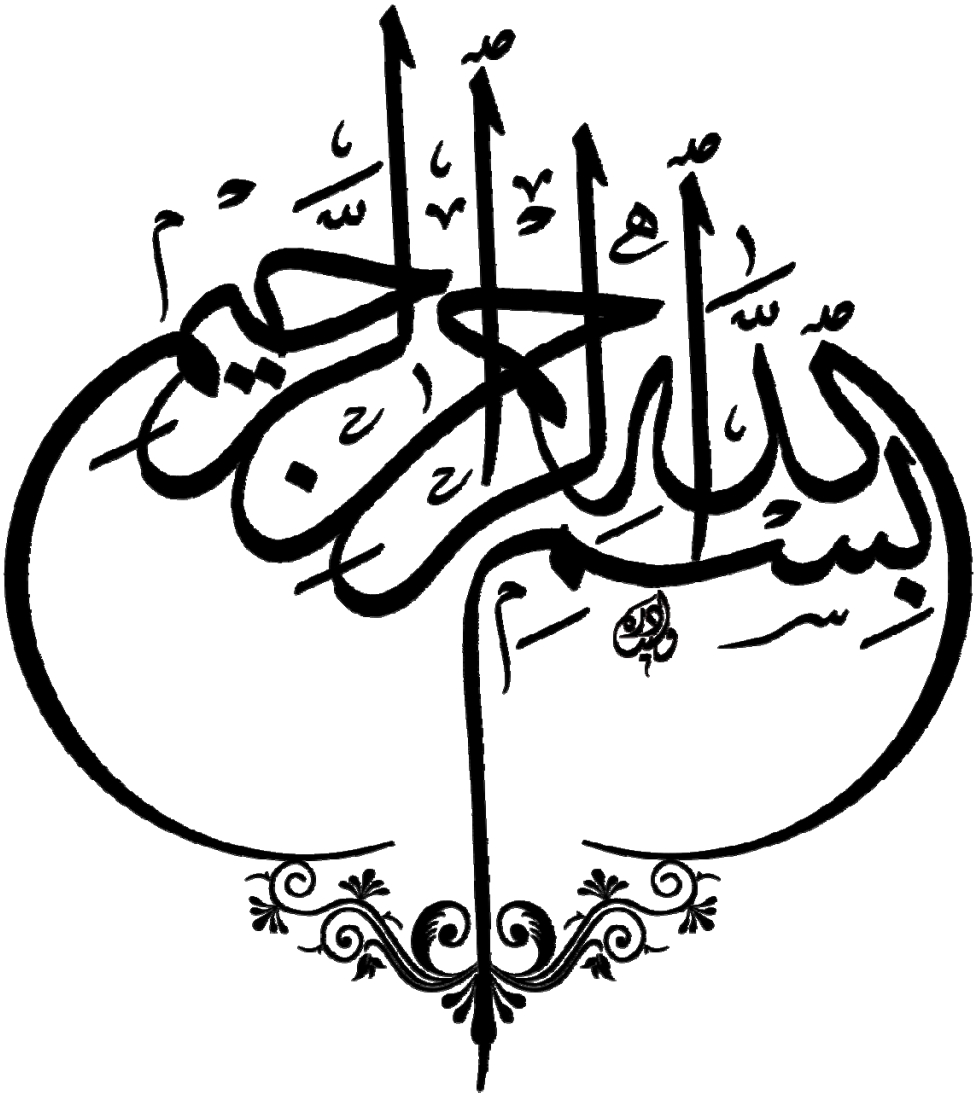
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

نحمد الله الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي و الذي منحنا الصحة والعافية

والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بجزيل الشكر والتقدير

الى الأستاذ الدكتور

﴿تاحي إسماعيل﴾ على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في

إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة ولاسيما مراقبته الدائمة لكل خطوة من خطوات

البحث.

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة اللذان تحملا عبئ قراءة هذه المذكرة

# اهداء

إلى اللذين قال سبحانه وتعالى في حقهما ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربتاني صغيرا﴾

إلىأبي الذي سار معي نحو الحلم وساندني في كل خطوات انجاز هذا البحث

الى المؤنسات الغاليات: مرام وجوري وإسراء اللواتي ساندوني لتخطي الصعوبات ولاسيما ابنتي الكبرى

إلى قرة عيني وصغيري الغالي سراج الدين وإلى زوجي على كل ما قام به خلال فترة انجاز المذكرة

إلى رفقاء البيت الطاهر أخواتي لاسيما أختي الصغرى

إلى روح أخي الزكية الطاهرة

## قائمة المختصرات

| رمزها | الكلمة |
|---|---|
| مج | مجلد |
| ج | جزء |
| دت | دون تاريخ |
| د ط | دون الطبعة |
| ع | العدد |
| تر | ترجمة |
| تح | تحقيق |
| م | ميلادي |
| تق | تقديم |
| ص | صفحة |
| م | ميلادي |
| ه | هجري |
| Opcit | المرجع السابق |
| P | صفحة |

# مقدمة

**مقدمة**

شكلت بلاد الأندلس إحدى أزهى فترات الحضارة العربية الإسلامية التي أثرت الحضارة الإنسانية بالعديد من الإنجازات في مجالات الثقافية العلمية الفنية وحتى الاقتصادية حيث كانت هذه البلاد قبلة للاستحسان والدهشة من طرف مسلمين والأوربيين غير أن ظروف كما في كل الحضارات أدت إلى تراجع وضعف وانحطاط هذه الحضارة بعد قرون من العز و الازدهار مما جعلها قبلة للأطماع وطرد أهليها من خارج هذه البلاد التي عمروها في فترة ناهزت ثمانية قرون ليضطر أهلها إلى الهجرة بحثا عن ملاذ أمن يجنبهم القتل والتنكيل ولا يتحقق ذلك إلا بعبور البحر الأبيض المتوسط لتكون ضفته الجنوبية أرضاً جديدة لهؤلاء المطرودين وبما أن الجزائر قد كانت منذ القديم ملاذا للمظلومين والمضطهدين فقد توجهت إليها هجرات كثيرة من الأندلس لتحط الرحال في مدنها القريبة من البحر وكان أبرز هؤلاء المهاجرين من سكان الأندلس الموريسكيون أو الأندلسيون

وعليه جاء موضوعنا الموسوم ب: الأندلسيون بالجزائر خلال العهد العثماني التأثيرات الاجتماعية والثقافية والحق أن هذه الفئة التي أصبحت إحدى فئات المجتمع الجزائري كان لها حضور قوي من خلال تأثيراتها المختلفة على الجزائر خصوصاً في الجوانب الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية وهو ما سنحاول بإذن الله معالجته في هذا العمل المتواضع.

**أسباب اختيار الموضوع:**

هناك العديد من العوامل التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع كعنوان المذكرة الماستر وهي كالتالي:

**أولاً:** أن الموضوع يحتل فترة تاريخية يتداخل فيها التاريخ الوسيط مع التاريخ الحديث.

**ثانيا:** التعرف على الجالية وتأثيراتها في المجتمع.

**ثالثا:** التعريف بفئة اجتماعية ستشكل جزء لا يتجزأ من المجتمع الجزائري كان ولايزال لها تأثير كبير في مختلف المجالات بمعنى آخر المساهمة ولو بشكل بسيط في تسليط الضوء على الموروث الحضاري الذي أثرت به هذه الجالية الأندلسية في المجال الثقافي والاجتماعي في الجزائر.

**رابعا:** كيف هؤلاء الأندلسيون وما دورهم في البحرية الجزائرية.

**خامسا:** محاولة تزويد قسم التاريخ بهذا العمل المتواضع الذي سيفتح مجالات أخرى للدراسة والمناقشة.

- الفضول في الدراسة والبحث لمثل هذه المواضيع أي التاريخ الاجتماعي والثقافي.

- رغبتنا في طرق هذا الموضوع تعود إلى فترة ليسانس حيث كانت قضية سقوط الأندلس ومصير الجالية الأندلسية نقطة نقاش في ذلك الوقت وعليه جاء الموضوع تكملتا لتلك الرغبة.

**الإشكالية:**

تتمحور إشكالية موضوعنا حول: **هل وجد الأندلسيون البيئة الحاضنة والفرصة فأبدعوا ولقنوا ثقافتهم واندمجوا اجتماعيا فكان لهم تأثير أم أن الظروف رمت بهم فتكيفوا مع الواقع الجديد؟**

وعليه محاولة طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

- **ما هي أسباب الهجرة الأندلسية إلى الجزائر؟**
- **ما هي أهم المدن التي هاجروا إليها واستقروا بها هل كان للحضور الأندلسي بالجزائر دور في المجال الاجتماعي؟**
- **ما هي تجليات مساهمة الأندلسيين في المجال الثقافي والفني؟**

**مناهج البحث:**

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المناهج التاريخية:

أ- **منهج تاريخي وصفي:** الذي وظفناه في جمع المادة العلمية وتصنيفها وترتيبها وفق فصول المذكرة.

ب- **منهج تحليلي:** الذي وظفناه في إخضاع المعلومات للتحليل والتفكيك وإعادة بناء هذه الأفكار.

ت- **المنهج الإحصائي:** وتم استخدامه عند الحديث عن أعداد المهاجرين إضافتا إلى أعداد المحاربين.

**خطة البحث**

بدأنا الموضوع بفصل تمهيدي جاء بعنوان ظروف الأندلس والجزائر قبل الهجرة الأندلسية، أما الفصل الأول فجاء بعنوان أضواء على الأندلسيين بالجزائر واحتوى على مجموعة من العناصر هي:

مفهوم الهجرة والأسباب التي دفعت بالجالية لأندلسية للهجرة والأماكن التي استقروا بها كما تناولنا أهم الأسر والبيتوتات الأندلسية بالجزائر.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان تأثيرات الجالية الأندلسية على المجتمع الجزائري في المجال الاجتماعي والثقافي وأنهينا موضوعنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج التي وصلنا إليها وشفعنا الموضوع بمجموعة من الملاحق التوضيحية إضافتا إلى قائمة البيوغرافيا إضافتا إلى فهرس الموضوع.

**مصادر ومراجع الموضوع:**

تمكنا في هذه الدراسة من الحصول على مجموعة معتبرة من المصادر والمراجع.

**المصادر:**

- كتاب وصف إفريقيا لصاحبة" **الحسن الوزان**" وهو مصدر تاريخي وجغرافي في نفس الوقت الذي أفادنا بعمران المدن الجزائرية كما اعتمدنا على كتاب إفريقيا لصاحبه مارمول كربخال وهو كتاب مترجم للغة العربية وكتاب نفح الطيب في غضن الأندلس الرطيب لصاحبة "**أحمد بن محمد المقري التلمساني** الذي يعتبر من أهم المصادر التي تعرض للتاريخ الإسلامي في الأندلس وقدم معلومات قيمة عن مناطق استقرار الجالية الأندلسية.

**أ- المراجع:**

- ناصر الدين سعيدوني وخاصة كتابه التأثير الإيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر ساعدنا في إلقاء الضوء على الوجود الأندلسي بالجزائر وحنفي هلايلي كتابه أبحاث ودراسات في التاريخ الأندلسي وفوزي سعد الله كتابه صفحات مجهولة من تاريخ الغناء الأندلسي بتلمسان ومدن أخرى.

بالإضافة لهذه المصادر والمراجع اعتمدنا على رسائل جامعية ومقالات عن الموضوع المدروس وقد ركزت على ظروف وملابسات الهجرة الأندلسية وتأثيراتها ونعتقد أنها حاولت الرد على كتابات بعض المتشددين من المؤرخين وحتى المستشرقين الذين حاولوا تبرير عملية طرد هذه الجالية من الأندلس.

**صعوبات البحث**

1. كثرة المادة العلمية المتوفرة مما صعب عملية قراءة هذه الكتب وتصنيف هذه المادة وفقا ما يخدم فصول الموضوع.
2. صعوبة للاستفادة من المصادر والمراجع الأجنبية بسبب قصر مدة البحث وصعوبة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية.
3. قصر المدة الممنوحة لإنجاز هذا العمل

# الفصل التمهيدي

## ظروف الأندلس والجزائر قبل الهجرة الأندلسية

أولا: ظروف الأندلس قبل 1429 م

1- الوحدة السياسية بين الممالك الإسبانية

2- التفكك والصراع داخل الممالك الأندلسية

ثانيا: الوضع في المغرب الأوسط قبل 1492 م

1 - الوضع في المغرب الأوسط

2- الغزو الاسباني

3- دور الإخوة بربروس على الساحة السياسية

## أولا: ظروف الأندلس قبل 1429 م

مع نهاية القرن الخامس عشر ميلادي شهد الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط تغيرات هامة في موازين القوى الدولية تمثلت في تزايد قوة المسحيين على حساب الأراضي التابعة للمسلمين[1].

فبانهيار الدولة الأموية وظهور ملوك الطوائف بلغت الأندلس [2]مبلغاً عظيما من الضعف استغلت الممالك المسيحية الإسبانية الوضع في محاولة الاستعادة أراضي شبه الجزيرة الإيبرية التي تم فتحها من قبل المسلمين ونشروا الإسلام بها[3].

### 1 - الوحدة السياسية بين الممالك الإسبانية:

رأت القوى المسيحية أن الفرصة حانت لتضرب ضربتها الحاسمة مستغلا تفرق كلمة ملوك الطوائف وتزعم ذلك ألفونسو السادس (AlfonSo) مستغلا تفرق كلمة ملوك الطوائف[4].

ومع مطلع القرن 17م تحالفت جيوش الممالك الشمالية قشتالة (Castilla)[5] وأراغون (ARAGON)[6] وبمساعدة البابا أنو صال الثالث (leselTencend) لمهاجمة

---

[1] مارمول كربخال، إفريقيا، تر محمد الحجي، دار المعارف المغرب، 1984، ص 425.

[2] الأندلس: كلمة ليست عربية اشتقها العرب من كلمة فاندالوميا وهو اسم مأخوذ من قبائل الو ندال الجرمانية التي استقرت من بإسبانيا قبل أن يطردها القوط أنظر مصطفى شاكر، موسوعة العالم الإسلامي، در ط، لبنان، دار علم الملا سن، لبنان بيروت 1994، ص 60.

[3] محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس والعرب المتنصرين، ط4، مكتبة الغانجي، القاهرة، 1997، ص 12.

[4] محمد بن عبد المنعم الحيمري، الروض المعطر في خبر الأقطار، تح احسان عباس، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1980، ص416.

[5] قشتالة، مملكة نصرانية تقع في شبه الجزيرة الإيبيرية كانت من ألد أعداد المسلمين الأندلسيين أهم ملوكها إيزيبيلا انظر خليل ابراهيم السامري، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2000، ص421

[6] اراغون: مملكة ظهرت على أثر تقسيم شانجة الكبير للمملكة 426ه-1035م، خليل ابراهيم السامري، المرجع نفسه.

الأراضي الأندلسية حيث انهزم فيها الموحدون في معركة حسن العقاب[1] 909 هـ ./ 1212 م والتي فتحت أبواب الخطر النصراني[2] فيما عرف بحركة الاسترداد[3]في الجهة الشمالية فدانت لهم القواعد الأندلسية الشرقية والغربية.[4]

ولم يبق بيد المسلمين سوى غرناطة [5] في أقصى الجنوب [6]وبالتالي أصبحت هذه الأخيرة الملاذ الوحيد في الأندلس وكانت هي الأخرى تواجه الخطر الإسباني [7].

بعد ما تحققت الوحدة السياسية بين مملكتي قشتالة وأراغون بزواج الملكان الكاثولكيان فردناند (hoindivi)[8] وإيزابيلا (aine bella)[9]، وعلى إثر هذا الزواج ازدادت

---

[1]عبد الرحمن على الحجي التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة، ط2، دار القلم ومشق بيروت، 1981، ص ص 61-64.

[2]حصن العقاب. موقع بين جيان وقلعة رباح، أنظر الحمري الروض المعطار في خبر الأقطار، تح إحسان عباس، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1980، ص 416.

[3]حركة الاسترداد هي حركة دينية قام بها المسيحيون لاسترجاع إسبانيا من المسلمين بدأت باسترجاع طليطلة وانتهت بسقوط غرناطة، انظر جمال يحياوي، سقوط غرناطة وماسات الأندلسيين، 1492م-1616م، دار هومة، الجزائر 2004، ص137.

[5]حسن على الشطاط، نهاية الوجود العربي في الأندلس، دار قباء، القاهرة، 2001، ص 60.

[5] غرناطة: هي مدينة قديمة ومن أحسن وأحصن المدن الأندلس ومعناها الرمانة وهو شعارها التاريخي، وقيل سميت بذلك لأن منازلها الكثيفة تشبه الرمانة المشقوقة، أنظر شوقي أبو خليل، مصرع غرناطة، ط2، دار الفكر دمشق، 1988، ص 122.

[6] أسعد حمود، محنة العرب في الأندلس، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1988، ص122.

[7]جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 34

[8]فردناند ابن الملك خوان الثاني الأرقواني إعتلى العرش، سنة 1979 م، قاد الحرب ضد المسلمين غرناطة، أنظر عبد الله عنان، المرجع السابق، ص184.

[9]ايزابيلا: ابنة الملك خوان الثاني القشتالي حكمة قشتالة بعد وفاة أخيها سنة 1474م، أنظر محمد عبد الله عنان، المرجع نفسه، ص 124.

عظمة المد المسيحي[1] فقد توعد الملكان بعد هذا التوحيد على إعلان الحرب على غرناطة والقضاء على الإسلام،[2] فقاموا بتوجيه الحملة تلوى الأخرى نحو المملكة للقضاء على آخر معقل للمسلمين بالأندلس.

**2- التفكك والصراع داخل الممالك الأندلسية:**

والجدير بالذكر أن ملوك غرناطة كانوا في صراع على الحكم داخل المملكة خاصة في السنوات الأخيرة ففي سنة 87ه/ 1447 م، اختلف على الحكم كل من على بن سعد بن محمد بن الأحمر الغالب وأخيه عبد الله محمد الزغل[3]، اللذان دخلا في صراع انتهى بتقسيم غرناطة بينهما[4]، قسم شمالي على رأسه الغالب بالله والقسم الجنوبي ومالقه وبعض الولايات الأخرى لأبي الزغل الذي بويع بمالقة وبقي فيها مدة من الزمن[5].

وكان هذا التقسيم السبب في إضعاف المملكة والتمهيد للاستيلاء عليها تحت شعار فرق تسد[6] وفي سنة 1483م انتزع عبد الله الصغير العرش من أبيه[7].

---

[1] بلقاسم صديقي، هجرة الأندلسين إلى بلاد المغارب 15-17 الدوافع والمراحل، مجلة المغاربة للمخطوطات، ع5، جامعة الجزائر2، جوان2007، ص89.

[2] ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح، محمد عبد الله عنان، مج1، ط2، القاهرة، مكتبة الغانجي، 1973، ص116.

[3] الزغل: وتعني الباسل إسم أطلق على أبو عبد الله محمد بن سعد لتمييز يبنه وبين ابن أخيه أبو عبد الله، أنظر المقري التلمساني، نفح الطيب في عصن الأندلس الرطيب تحقيق إحسان عباس، ج، د. الصادر، لبنان، 1988 م، 144.

[4] حننفي هلايلي، التاريخ الأندلسي، ص 19.

[5] راغب السرحان، قصة الأندلس من الفتح إلى سقوط، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مصر، 1432 هـ - 2011م، ص-ص 672 - 675 3.

[6] المقري، المصدر السابق، ص 515.

[7] راغب السرحان، المرجع السابق، ص 675.

فبعدما استقر به الأمر خرج لملاقاة الإسبان لكنه انهزم. ولما علم والده عـ اد إلـ ى غرناطة، فتخوفت إسبانيا من توحد المسلمين فأطلقوا صراحه مقابل أن يعلن ولائه لهـ م[1]، واتخذ المرية[2] مركز ليهاجم والده بدعم من الاسبان، كما دخل فـ ي صـ راع مـ ع عمـ ه الزغل[3].

ولم يبقى أمام المملكة الصامدة سوى أن تعد أيامها الأخيرة بعـ د أن وقـ ع الزغـ ل معاهدة صلح مع الاسبان مقابل امتيازات له ولأسرته ومبالغ ماليه [4].

وفي سنت 1491 تحرك فردناند بجيش قوامه خمسين ألف إلى ثمانين ألف وحاصر غرناطة التي سقطت فيه 2جانفي 1492 م، ووقعت معاهدة الاستسلام وبعدها رفع العلـ م الاسباني ونكس علم المسلمين"[5].

ولكن سرعان ما ألغيت بنود معاهدة الاستسلام التي تعطي للمسلمين بعض الحقـ وق في العيش والمواطنة وممارسة شعائرهم الدينية. وأصبح الجو مليء بالمآسي والويلات[6]، مما أجبر الغالبية على الهجرة والنزوح إلى المغرب [7].

---

[1] المقري، المصدر السابق، 513

[2] أسعد حمودة، المرجع السابق، ص127-1630.

[3] محمد الرزوق، الأندلسين وهجراتهم إلى المغرب (ق 16 –ق 17 م) ط4، إفريقيا الشرق، المغرب، 2014، ص65.

[4] عبد الله عنان، المرجع السابق، ص 14.

[5] جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 37 – 38.

[6] أسعد حمودة، المرجع السابق، ص 169.

[7] محمد على صلابى، المرجع السابق ص 22.

## ثانيا: ظروف الجزائر قبل 1492

### 1-الوضع في المغرب الأوسط:

يعتبر المغرب الأوسط منطقة جغرافية اختلف المؤرخون والرحالة في ضبط حدودها الجغرافية، فمصطلح المغرب الأوسط لم يكن له وجود في الكتابة الجغرافية قبل العصر البكري والمؤرخين حددوه على الرغم من ديمومة حركة القبائل المستمرة مما جعل الحدود بين هذه الدول تخضع للتوسع والتقلص في بعض المراحل:

- **المغرب الأوسط:** يتوسط المغربين الأدنى والأقصى وهو في الأغلب ديار زناته كما يقول ابن خلدون وقاعدته تلمسان[1].

وعرفت هذه المنطقة أوضاع سياسية مزرية وذلك نتيجة الانقسامات السياسية التي آل إليها الحكم في المنطقة كما صادف بالمقابل سقوط الأندلس سنة 1492 م أخر معقل للمسلمين بغرناطة ما أدى إلى توافد المسلمين على المغرب الأوسط وذلك نتيجة الظروف المزرية التي كان يعيشها المسلمين في بلادهم، كما ظهر في المغرب الأوسط كيانات سياسية صغيرة بين الدولتين الحفصية والزيانية منها التنافس على السلطة بين امراء الدولتين الحاكمتين وجود عدة إمارات متناحرة فيما بينها بسبب عوامل مختلفة مثل الثعالبة وبني كوكو.

ونظرا لتنافس الدول الأوربية على المغرب أصبح المغرب الأوسط في أغلب الأحيان مسرحا للصراع على النفوذ والسلطة بين القوى السياسية المسيحية، كما كان

[1]أحمد التوفيق المدنى: حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492 – 1792) الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر، دت، ص ص 80, 81

مسرحا لصراع عدة كيانات سياسية صغيرة متناحرة فيما بينها والتي أدت إلى عدم الاستقرار في المنطقة[1].

كما نشأ صراع داخل أفراد الأسرة الزيانية التي حكمت أزيد من ثلاثة قرون (1232-1502م) والتي كانت عاصمتها تلمسان فظهر الصراع بينهم خاصة بعد وفاة أبي موسى الثاني ولقد أشار الأستاذ مولاي بلحميسي إلى هذا الضعف[2] .

كما ظهر الانحطاط السياسي والعسكري والتدهور الاقتصادي داخل الدولة الحفصية فأصبحت ضعيفة غير قادرة على السيطرة على القبائل[3] المجاورة لها بعد ما كانت تبسط سيطرتها على مناطق الشرق للمغرب الأوسط خاصة الحواضر مثل قسنطينة وعنابة وجيجل وبجاية فقد كانت هذه الدولة في صراع داخلي بين أفراد الأسرة الحاكمة مثل خلع أبي العباس، واحمد بن أبن الحسن ومجيء الأمير الحسن بأسطول الإسباني إلى حلق الوادي[4].

عرفت منطقة المغرب الإسلامي صراع داخل المنطقة وذلك بسبب الخصومات القائمة بين أفراد الأسرة الزيانية وذلك رغبة الدائمة في توسيع حدودها فأخذوا في

[1] محمد خير فارس: تاريخ المدين من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، ط2، مكتبة الشرق، بيروت 1979، ص07.

[2] أحمد بن أبي ضياف: اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، ج 2، الدار التونسية لنشر والتوزيع، تونس، ص ص 16-15.

[3] حنيفي هيلالي، أرواق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2008، ص 23.

[4] حنفي هلايلي، المرجع نفسه، ص23.

التوسع على حساب حدود المغرب الأوسط وتمكنوا من السيطرة على بجاية وقسنطينة فأصبح بنو زيان تحت سلطة المرنين[1].

ومع نهاية القرن 15م، لم تعد هناك دولة موحدة معترف بها دوليا مع غياب شبه كلي للدفاع عن السواحل التي أصبحت مفتوحة أمام القوى المسيحية لتحقيق مشاريعها التوسعية.[2]

## 2- الغزو الاسباني:

بعد سقوط غرناطة أخر معقل للمسلمين بالأندلس سنة 1492 شهدت السواحل المغاربة عموما والجزائر على وجه الخصوص توافد مسلمي إسبانيا الفارين من بطش وتنكيل السلطات الاسبانية ليبد أعهد جديد من الموجهات بين القوى الإسلامية والنصرانية.

وقبل الشروع عن الحديث عن الغزو الاسباني للمغرب الأوسط بأنه ذو صبغة دينية صليبية لذلك لأنه دعم من طرف رجال الدين والكنائس والقساوسة والرهبان، خاصة الملكة إيزابيلا الحاكمة التي تركت وصية بفتح إفريقيا وعدم الكفعن القتال في سبيل نشر المسحية إضافة إلى الكاردينال خيمينيس[3] الذي كان له دور فعال في احتلال سواحل شمال إفريقيا لذلك نجد المؤرخين الاسبان القدامى يقولوا عن هذا الراهب " إن الراهب خيمينيس يستحق كل التقدير من أجل تفكيره على الأقل في إنقاذ شمال إفريقيا من الوحشية الإسلامية لكي تنتصر فيها المسيحية والحضارة[4] .

---

[1] يحي جلال: المغرب الكبير (العصر الحديث للاستعمار)، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1882، ص ص 16-17.

[2] حنيفي هلا يلي: مرجع سابق، ص126.

[3] أحمد التوفيق المدني: حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492-1792) الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر، دت، ص 80.81.

[4] احمد توفبق المدني، ا لمرجع نفسه، ص 84.

أهمية الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به البحر الأبيض المتوسط مقارنة بالبحار الأخرى لأنه يقع في نقطة التقاء ثلاث قارات ويعتبر مركز للحضارات القديمة كما يعتبرها الإسبان بحيرة إسبانية خاصة بهم خاصة بعد ظهور قوى جديدة منافسة مثل الدولة العثمانية والبرتغال وفرنسا[1] .

وكانت أولى الغارات على الجزائر هي غارة الكاردينال خيمينيس على المرسى الكبير يوم 23 اكتوبر 1505م وذلك بعد أن تطوع الكاردينال خيمينيس من ماله الخاص بدعم من الكنيسة[2].

اضافة إلى العامل العسكري الذي لعب دور كبيرا في احتلال إسبانيا لساحل المغرب بداية القرن 16 م حيث كانت إنسانيا في أوج قوتها ففرضت سيطرتها على أمريكا ومعظم دول أوربا وبعدها وجهت أنضارها إلى شمال إفريقيا في مشروع استعماري جديد في إطار ما يعرف بحروب الإسترداد[3] .

كما ظهر التنافس على مناطق النفوذ مع بداية القرن السادس عشر حيث سعت كل من إسبانيا والدولة العثمانية للسيطرة على مضيق جبل طارق لأن من سيطر عليه يسيطر على البحر.

تمكنت إسبانيا من احتلال المرسى الكبير عام 1505م وبعدها وهران 1509م ثم بجاية 1510م ثم رضوخ مدينة الجزائر وبعدها عناية ثم باقي سواحل الجزائر الأخرى

[1] أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة بين الجزائر وإنسانيا– المرجع السابق، ص 80.

[2] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص81.

[3] يحي بوعزيز، الموجز في التاريخ الجزائر، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م، ج2، ص252.

فاستطاع الإسبان احتلال معظم سواحل الجزائر ف ظرف ستة س نوات م ن 1505م-1511م[1].

لقد دق رجال الدين قاموس الخطر قبل سقوط الموانئ الجزائرية ووجه الشيخ عب د الرحمان الثعالبي رسالة الجهاد حث فيها أهل مدينة الجزائر على الجهاد، "... لو اطلع تم على ما اطلعت عليه من تحريض لما وسعكم أن تشغلوا من أمور دنياكم بعد الص لاة إلا بألة الجهاد ..."، كما قام بمراسلة أهالي بجاية أيضاً [2].

كما نجد هناك مقاومات داخلية ضد الإسبان كما اشتهر الرباط ات الص وفية ف ي سواحل الجزائر لمقاومة الاحتلال الإسباني ومن أشهرها رباط، تنس – وهران[3].

### 3- دور الإخوة بربروس على الساحة السياسية:

فبعد احتلال الاسبان كل من المرسى الكبير وهران، بجاية وغيرها وأم ام عج ز الجزائريين حكومة وشعبا في الدفاع عن أراضيهم رغم المقاومة وكان قد ذاع اسم الإخوة بربروس4 في حوض البحر الأبيض المتوسط نظرا لدورهم الجه ادي ض د النص ارى اتخذوا مدينة جربة مركزاهاما للقيام بعملياتهم الجهادية5 .

---

[1] عبد القادر الميلق، تأثير ثورات المورسكين الأندلسيين على العلاقات الجزائرية الإنسانية 1492-1609، رسالة ماجستير جامعة غرداية، 2013، ص 41-42.

[2]عائشة غطاس: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها (الجزائر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 2007)، ص 43.

[3]محمد دراج، الدخول العثماني إلى الجرائر ودور الإخوة بربروس (1512م- 1543 م)، ط1، الجزائر، الأصالة للنشر والتوزيع، 2012، ص 84.

[4]أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة سنة، مرجع سابق، ص 89.

[5] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 162.

وزادت شهرة الإخوة بربروس في المنطقة استنجد حينها أعيان وعلماء أهل بجاي ة بهم من أجل انقاذ بجابة من قبضة الاسبان، فكان أول ظهور لهم في المغرب الأوسط سنة 1512 م في مدينة بجاية حيث قاموا بتحرير مدينة تنس من الجنوبين [1] واتخذوها مق را لهم بالجزائر ليعاود والكرة مرة أخرى على بجابة سنة 1514م وخلال هذه المعركة فق د عروج ذراعه[2].

وأثناء عودته من بجاية، أنقذ عروج مدينة جيجل وحررها واتخذها مرك زا جدي دا لشن الهجمات على بجابة وتحريرها من الحامية الإسبانية، وبينما ك ان ع روج يس تعد لتحرير بجاية، وصل إلى عروج وفد من أعيان مدينة الجزائر يبلغونه بولاء شيخها سالم بن تومى[3].

وأنه على استعداد لتعامل معهم لتحرير مدينة الجزائر من الإسبان فواف ق ع روج ودخل مدينة الجزائر سنة1516مولم يلبث طويلاً حتى قام بتحرير مدين ة شرش ال م ن الإسبان[4].

وفي سنة 1518مدخل عروج مدينة الجزائر وعين حاكما عليها، وبع د استش هاد عروج خلفه أخيه خير الدين الذي تم في عهده ربط الجزائر رسميا بالدولة العثمانية وت م تعينه بايلرباي عليها حيث استطاع خير الدين إن يوطد علاقته مع أهل مدين ة الجزائ ر الذين ناصروه ووقفوا معه.

---

[1] أحمد توفيق المدنى، المرجع السابق، من ص ص170- 172.

[2] المرجع نفسه، 162.

[3] أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة سنة مرجع سابق، ص ص 165- 166.

[4] بسام العسلي، خير الدين بربروس، ط1، لبنان، دار النفائس، 1980 م، ص ص 93-94.

ويظهر ذلك جليا في مساعدتهم والتصدي للحملة الاسبانية على مدينة الجزائر عام 1549م.

ومما سبق يمكننا القول أنه بعد انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية وتعيين خير الدين بربروس بايلرباي لحكمها، أصبحت الجزائر أول دولة في شمال إفريقيا تواجه القوى المسيحية في المنطقة، خاصة إسبانيا التي تعتبر أكبر قطب مسيحي يهدد الجزائر في المنطقة.

# الفصل الأول: أضواء على الأندلسيين بالجزائر

أولا - مفهوم الهجرة

ثانيا –أسباب الهجرة الأندلسية

ثالثا - أماكن استقرارهم وتوزيعهم بالجزائر

رابعا - أهم الأسر والبيتوتات الأندلسية بالجزائر

كانت ولا تزال الهجرة على مر التاريخ دائمة الحضور وملازمه للوجود الانسـ ـاني ولا طالما لعبه دورا في تلاقي المجهودات البشرية ذات الثقافات المتنوعة وهو ما سـ مح بالتلاقح الثقافي وبناء الحضارات الإنسانية.

ونظرا لما الت اليه الاندلس بدا تيار الهجرة الأندلسية إلى الجزائر دون انقطاع فأمام الضغط الصليبي وتوالي النكبات ذرعا وضاقت بهم سبل العيش ممـ ـا دفعهـ م إذا تـ ـرك انجازاتهم الحضارية والهجرة.

**أولا: مفهوم الهجرة:**

تذكر الوقائع التاريخية بان الهجرات ابتدأت بشكل جماعي منذ التاريخ القديم بفضل الظروف الطبيعية والاجتماعية وحسب معايير مختلفة ونظرا لصعوبة وتشعب مفهوم الهجرة تضافرت جهود مختلف العلوم لدراستها فتنوعت وتعددت التعاريف الهجرة.[1]

افتتاح رسمي والهجرة في اللغة العربية مشتقه من الفعل هجر اي الهجرة يهجر هجرا وهجرانا والهجر ضد الوصل والهجرة هي الخروج من ارض إلى أرض أخرى،[2] ونقول هجرة الشيء أي تركه وأغفله، [3] كما تعني التباعد والرحيل والسفر والخروج من الأرض.[4]

1 إدريس مقبوب، محاولة نظرية في فهم دوافع الهجرة وأثرها على البنية الاجتماعية المجلة المغربية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المغرب، عين، واحد جوان 2022، ص ص 25-27.

2 صالح العلي صالح وامينه الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، دار الشرق الأوسط، السعودية 1989 ص 705.

3 محمد غربي، واخرون الهجرة الغير شرعيه في منطقه البحر الابيض المتوسط المخاطر واستراتيجية المواجهة، ط1، ابن نديم للنشر والتوزيع الجزائر، ص 20.

4 لديميه فزيجه الهجرة الغير شرعيه دراسة في الحركات السلبية المنتجة للظاهرة، مجله الاجتهاد القضائي، كليه العلوم والحقوق والعلوم السياسية، جامعه محمد خيضر بسكرة، 2003، ص 66.

والهجرة بالكسر والضم هي الخروج من أرض إلى أخرى،[1] وهاجر أي ترك وطنه وانتقل إلى موطن اخر،[2] والمهاجرة هي الهجرة والمهجر هو المكان الذي يهاجر إليه.[3]

يطلق اسم المهاجرين على من تركوا ديارهم ومنازلهم التي نشأوا فيها وانتقلوا إل ى دار ليس لهم فيها أهل بغض النظر عن سبب الهجرة أو وضعيتهم القانونية.[4]

فالهجرة بالتالي هي أحد اشكال انتقال السكان من المقام الاصلي ومغادرته[5] إلى بلاد اخرى بهدف الاستقرار لمدة قريبة أو بعيدة بعد وصوله إلى القناعة والتصميم على ذلك[6] اي الانتقال المكان والجغرافي لفرض أو للجماعة ولا يرتبط المصطلح باي قيم ومش اعر داخليه للاتصال وانما هو مجرد وصف للمظهر الخارجي.[7]

وقد استعمل لفظ الهجرة لدى الجغرافيين وعلماء الاجتماع للدلالة عل ى تحرك ات الجغرافية للأفراد والجماعات بهدف الاستقرار في بلد بصفه دائمة أو مؤقتة إلى الام اكن

[1] مجد الدين الفيروز ابادي القاموس المحيط جيم واحد، دار الحديثة، القاهرة، 1429-2018، ص 1675.

[2] ناصر سيد أحمد وآخرون المعجم الوسيط ط1 دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان 2007 ص 973.

[3] المعجم الوسيط معجم اللغة العربية دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة 1980، ص 130.

[4] خليفة صالح اللافي الزائدي الهجرة الأفريقية الغير شرعيه إلى أوروبا من منظور القانون الدولي والفقه الاسلامي دراسة حالة ليبيا 2013 2017 جامعه شريف هداية الله الإسلامية جاكرتا 2017، ص ص 26-27.

[5] ادريس مقبوب، المرجع السابق، ص 25.

[6] صالح مختاري الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعه مولود معمري تيزي وزو 35 سبتمبر 2018، ص 618.

[7] عبد العزيز ابراهيم دويح الهجرة في المنظور الاسلامي رسالة دكتوراه، إشراف علي عبور كليه العلوم الإسلامية جامعه بغداد قسم الشريعة والفنون، بغداد 1438-2017، ص 20.

التي تتوفر على سبل الكسب والعيش ومعنى ذلك انتقال السكان من منطقه جغرافية إلى أخرى وينتج عن ذلك تغير المكان للاستقرار.[1]

أما الهجرة في العلوم السياسية فيقصد بها انتقال أفراد وجماعات بسبب الاضطهادات والصراعات السياسية والعرفية والدينية وبذلك الخوف على حياتهم[2] مما يجبرهم على الانتقال إلى مكان جديد يمكنهم من ممارسه حياتهم وقد تعرفوا بأنها التحرك تحت ظروف سياسية بفعل اختيار أو إجباري وهو ما يعرف بسياسة التهجير والتي تشير إلى إرغام الفرد على مغادره موطنهم الاصلي أي الطرد إلى أماكن جذب تكتسي طابع الإقامة الدائمة دون التفكير في العودة[3] وبالمفهوم الاسلامي الهجرة هي مفارقه دار الكفر إلى دار الاسلام ومفارقة دار الخوف إلى دار الأمان.[4]

واعتبر ابن خلدون الرجل الذي لا يغادر اهله وقومه من أجل نشر الدين والجهاد مهاجر ويعتبر الجهاد في حد ذاته غربه وتغرب عن الوطن[5] وإذا كان لا يستطيع ان يقيم الشعائر الدينية كان لزاما عليه ان يخرج من بلده إلى بلاد الاسلام مهاجرا.[6]

فالهجرة من ارض الكفر إلى ارض الاسلام فريضه إلى يوم القيامة وكذلك الهجرة من ارض الحرام والباطل بظلم أو بفتنه ويؤكد على ضرورة الهجرة من الاندلس.

---

[1] فطوم بالقبي، الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للهجرة الغير شرعيه، مجله المجتمع والرياضة، م ج5، ع1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

[2] خليفة صالح اللافي الزائدي، مرجع سابق، ص 31.

[3] إدريس مقبوب، المرجع السابق، ص 25.

[4] عبد العزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 21-22.

[5] ابن خلدون مقدمة ابن خلدون دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1997، ص 216.

[6] الونشريسي، امن المتاجر في بيان الاحكام من غلبه على وطنه النصارى ولم يهاجر وما ترتب عليه من العقوبات والزواج عبد الكريم، حكم الهجرة من خلال ثلاثة رسائل جزائية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981، ص100.

وصفوة القول إن مفهوم الهجرة متشعب تتقاسمه مجموعه من التخصصات التاريخية والسياسية والاجتماعية ويتغير مفهومه حسب التخصصات لذلك يكون أقرب تعريف إجرائي وظيفي لموضوعنا هو أنها الانتقال من موطن أصلي إلى موطن أخر والاستقرار فيه بغض النظر عن سبب ذلك.

**ثانيا: أسباب الهجرة الأندلسية**

كان المسلمون والنصارى متعايشين فيما بينهم بنفس الحقوق والواجبات ولكن سرعان ما تغير هذا الوضع، [1] فقد أدى تدهور الأوضاع بالأندلس إلى توالي الهجرات الأندلسية نحو الغرب الإسلامي بصفة عامة ونحو المغرب الأوسط بصفة خاصة.[2] ولم يكن اختيار الأندلسيين للجزائر والاقبال عليها قائم على مبدأ الصدفة وإنما العلاقة المتينة بين البلدين لدرجة أن الجزائريين يعتبرون قضية الأندلس قضيتهم ومأساتهم كارثة حلة بالأمة الإسلامية[3].

وكانت هذه الهجرات للعديد من الأسباب السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية:

**الأسباب السياسية:** التفكك الذي أصاب الأسرة الحاكمة ودخول الدولة مرحلة الضعف والانحطاط التي مني بها الموحدون في معركة حصن العقاب (609ه و1212م)[4] حيث كانت تلك المعركة بداية النهاية للوجود الإسلامي بالأندلس[5] فبعد هذه المعركة

[1] مصطفى شاكر، المرجع السابق، ص133-132.

[2] أحمد توفيق المدني، حرب ثلاثمائة سنة ا، لمرجع السابق، ص 34.

[3] منصور درقاوي، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر بين القرنين 10-13ه/2016-2019م)، بين التأثير والتأثر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2014-2015، ص-ص23-24 .

[4] معركة حصن العقاب: معركة دارت بين المسلمين والنصارى في شعر صفر (609ه و1212م) انهار بها جيش الدولة الموحدية، أنظر عادل سعيد بشتاوي، الاندلسيون المواركة، ط1، القاهرة، 1983، ص 65.

[5] عبد الواحد المراكشي، المعجب بتلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد السعيد، العريان، لجنة إحياء التراث، حس 235 الجمهورية العربية، 1962، ص235.

نشطت حركة الاسترداد نشاطا لم تشهده من قبل فتوالت الهزائم، وبدأت رقعة الإسلام تتقلص على تلك الأراضي فسقطت عاصمة الخلافة قرطبة (Cordoba) سنة 1936م وبلنسية[1](Valencia) سنة 1236م ومرسية (Muncin) سنة 1245م وإشبيلية (Sevilla) سنة 1248 م.[2]

ولم يبقى بيت المسلمين بعد فترة قصيرة سوى غرناطة (ranada) في أقصى الجنوب وهي أخل معقل للمسلمين بالأندلس[3] يضاف إلى التفكك الذي أحبط دولة الموحدين عامل أخر تمثل في اتحاد مملكتي قشتالة وأراغون وعزمهم على أن تكون غرناطة أهم مشاريعهم المستقبلية[4] وذلك: بعد الزواج السياسي الذي تم بين الملك فردناند ملك أرغوان وابنة عمه الملكة إيزبيلا ملكة قشتالة عام 874هـ . /1469م في مدينة بلد الوليد (Valla dolid) وبذلك اجتمعت القوى النصرانية بالمنطقة و تحققت الوحدة السياسية وازدادت عظمة المد المسيحي وقويت شوكته بالمنطقة فتوعد الملكان بالحرب على غرناطة حيث تم محاصرتها لمدة سبع أشهر[5].

وفي 12 محرم 897 هـ . الموافق ل 25 نوفمبر 1491م وقع أبو عبد الله محمد الثاني عشر الغرناطي معاهدة الاستسلام لكن من سوء حظ المسلمين كانت العهود والمواثيق كلما نكرا وخديعة وبعد سبع سنوات تم نقذ الشروط بالاشتراك مع توماس دي تو ركىمادا TomasdeTorquemada الذي كان رئيسا لإحدى محاكم التفتيش ونتيجة

---

[1] عبد الرحمن الحجي، المرجع السابق، ص517-518.

[2] أسعد حموه، المرجع السابق، ص122.

[3] المرجع نفسه.

[4] احمد الكاميرون وهشام الصقلي . التأثير المرسيكي في الغرب، ط1، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2010، ص-ص 83-84.

[5] عبد الواحد المراكشي، المعجب بتلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد السعيد، العريان، لجنة إحياء التراث، ص 235. الجمهورية العربية، 1962، ص235.

[6] علي حسن الشطاط، نهاية الوجود العربي في الأندلس، دار قباء، القاهرة 2001، ص 96.

لذلك أظهر عدد من المسلمين تبعيتهم لملك إسبانيا وتظاهروا باعتناق المسيحية وأطلق عليهم اسم الموريسكيين[1] وهؤلاء كذلك لم يسلموا من الأذى. [2]

وفي سنة 1607 أتهم مسلمو الأندلس بتدبير مؤامرات مع المغاربة وقائدهم مولاي زيدان Moulay Zidane الذي وصلت شائعات أنه ينوي احتلال إسبانيا والحقيقة أنهم كانوا يريدون تنفيذ مشروع إبعاد كل من هو من أصل مغربي وله صلة بالمغرب.[3]

وفي 22 سبتمبر 1609م تم إعلان قرار النفي النهائي للموريسكين حيث ساد الهلع في كل أوساط العرب المتنصرين [4]، وقد جاء في الإعلان أنه بناءا على خيانة الموريسكين واتصالهم بأعداء إسبانيا وإخفاق كل الجهود التي بذلت لتنصيرهم، وضمان ولائهم وما استقر عليه رأي الملك من نفيهم جميعاً إلى بلاد البربر المغرب وبناء عليه يجب على الموريسكيين من الجنسين نساء ورجالاً أن يرحلوا مع أولادهم في ظرف ثلاثة أيام من نشر هذا القرار[5].

فأصبح المسلمون مجبرين على الهجرة من إسبانيا بعد ما كانوا قبل ذلك مدفوعين إليها فقط وأرسلت الأوامر إلى الموانئ والإيطالية وصقلية لإعداد السفن لترحيلهم، وتجهيز القوات العسكرية لحراستهم[6].

---

[1] الموريسكين الاسم أطلق على المسلمين الذين بقو بغرناطة بعد سقوطها ويطلق في بعض النصوص الإسبانية على عرب الأندلس ومسلمين، أنظر عبد الحكيم ذنون، أفاق غرناطة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، دمشق 1988، ص 71.

[2] أحمد بن محمد المقري، المصدر السابق، ص 95.

[3] احمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 34.

[4] محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ص-ص 396 – 397.

[5] أسعد حمود، المرجع السابق، ص-ص 268 – 269.

[6] أسعد حمود، المرجع السابق، ص271.

فأعلنت حالة الطوارئ وحشدت القوات العسكرية في كل مكان لا سيما الحدود البرية والبحرية في الأماكن الاستراتيجية والمؤسسات الكبرى فأصبح الجو مروع.[1]

قرار زعماء المنفيين أنه لا أمل في المقاومة وأن الخير في الاستجابة للأوامر وأنه لا فائدة من البقاء في أرض أصبح يحكمها الكفر.[2]

**الأسباب الدينية:** تمتع المسلمون والنصرانيون بنفس الحقوق والواجبات، لكن بدأت تظهر لديهم النزعة الصليبية ضد المسلمين لاسيما بعد اعتناقهم للمذهب الكاثوليكي على حساب المذهب الأريوسي وقيام رجال الدين والكنيسة بإقناع الملوك بأنه من المستحيل أن يعيش المسلمون والنصارى فوق أرض واحدة دون أن تكون بينهم نزاعات مذهبية.[3]

كما أصر البابا على إعفاء إسبانيا من المشاركة في الحروب الصليبية على أساس أن حربهم ضد المسلمين بذاتها حرب صليبية.[4]

ومما أجبر الغالبية على الهجرة والنزوح إلى المغرب هو إنشاء محاكم التفتيش التي تهدف إلى تنصير المسلمين بإشراف الكنيسة وتطبيق أشد العذاب على من رفض ذلك[5]، مما دفع بحوالي 500 ألف أندلسي للتنصير بعد القرار الذي أصدرته الملكة إيزبيلا سنة

[1] أسعد حمود، المرجع السابق، ص271.

[2] محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ص 398

[3] محمد رزوق، دراسات في تاريخ المغرب إفريقيا الشرق، دار البيضاء المغرب (1991)، ص 22.

[4] محمد على قطب، مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس، د ط، دار النشر، 1985، ص 42.

[5] محمد على الصلابي، أعلام أهل العلم والدين بأحوال دولة الموحدين، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2003، ص 210.

1502م، كما أصدر الملك فردناند مرسوم سـ نة 1508م يمنـ ع فيـ ه إقامـ ة الشـ عائر الإسلامية.[1].

وفي 12 مارس 1524 أصدر البابا مرسوم يطالب المسلمين باختيارين أمرين إمـ ا اعتناق المسيحية أو الخروج من إسبانيا، وأمر بتحويل المساجد إلى كنائس، فتم تحوى لـ حوالي مئتين وثلاثة عشر مسجد في بلنسية إلى كنائس وأربعة عشر مسجد في طرطوشة وكذلك الحال بالنسبة لباقي المقاطعات[2].

وأمام هذه المراسيم المجحفة وجد الأندلسيون أنفسهم أمام ثلاثة اختيارات اما رفض التنصير وتحمل وإما اعتناق المسيحية وتحمل النتائج وأما اعتناق المسيحية قسرا أو قبول التنصير ظاهرا والمحافظة على دينهم باطنيا[3] .

وما ساهم أكثر في زيادة الهجرة صدور عدد من الفتاوى بالمغرب والأندلس تتعلـ ق بموضوع الهجرة، وذلك بعد ما انتهى الحكم الإسلامي فـ ي الأنـ دلس وأصـ بحت كلهـ ا نصرانية فأصدر مفتي وهران أحمد بوجمعة الوهراني فتـ وى فيهـ ا تسـ هيلات تسـ مح للمورسكين بالمحافظة على دينهم

باتباع أسلوب التقية[4] ومن أهم ما جاء بها:

- إذا تعذر عليكم الصلاة بالنهار يمكن أداؤها بالليل.

---

[1] عبد الواحد ذنون طه، حركة المقاومة العربية الإسلامية في الأندلس بعد سقوط غرناطة، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت لبنان، 2004، ص 36.

[2] أحمد الكامرون وهشام السقلي، المرجع السابق، ص 74.

[3] جمال يحياوي، المرجع السابق، ص51.

[4] التقية: هي الفعل الذي بواسطته يستطيع المسلم أن يعيش وسط بيئة اجتماعية عدائية من ممارسة دينه متظاهرا باعتناق الدين الذي فرض عليه، أنضر جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 55.

- يمكن استخدام الإشارة بدل الجهر بالصلاة.

- إذا طلب منكم إنظار الإسلام فأنكروه ظاهرا[1].

أما الونشريسي فأجاز هجرة الموريسكين من الأندلس باعتبارها دار كفر، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. الهجرة من أرض الكفر إلى أرض الإسلام فريضة على المسلم إلى يوم القيامة.
2. الهجرة لا تسقط على اللذين استولى النصارى على بلادهم ولا يقبل أي عذر مهما كان ومن مات وهو على ذلك فعقابه كمن خالف.
3. تحريم الإقامة تحت حكم النصارى ومن استخف بذلك فهو مارق من الدين.

وقد رفض الونشريسي رأي الفقهاء الذين فضلوا الإقامة تحت حكم النصارى[2] قائلاً إن (هجرة من أرض الإسلام فريضة إلى يوم القيامة وكذلك الهجرة م ن أرض الح رام والباطل بظلم أوفتنة) ويؤكد على وجوب الهجرة لارتباطها بالعقيدة الصحيحة.

فيقول، فكيف يتوقف متشرع أو يشك متورع في تحريم هذه الإقامة مع استصحابها لمخالفة جميع هيه القواعد الإسلامية الشريفة الجليلة[3].

وقد ظلت الحالة تزداد سوء حتى امتلأت القلوب كرها وفش لت ك ل المح اولات لتنصير المسلمين[4] وأصدر فليب الثالث (QalibIII) في 22 سبتمبر 1609م قرار الط رد النهائي فخرج كم هائل من مدينة بلنسية بإتجاه المغرب الأوسط[5].

---

[1]جمال يحياوى، المرجع السابق، ص 53.

[2]محمد عبد الله عنان، مرجع سابق، ص 61.

[3]الونشريسي، المصدر السابق، ص 100.

[4]عبد المجيد قدور، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج، مجلة العلوم الإنسانية، ع 20، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2003، ص 172.

[5]أنطونيود ومينفير هوتز وبيرنارد بنت، المرسكيون حياة ومأساة أقلية، ط1، دار الإشراف، مصر، 1980، ص 285.

**الأسباب الاقتصادية:** شهدت الجزائر خلال القرنان الثامن والعاشر الهجريان ارتفاعا كبيرا في عدد السكان وذلك بسبب تدفق المهاجرين الأوربيين ونزوح أعـ ـداد مـ ـن النصـ ـارى المعربين الذين كانوا يقيمون في الجنوب وذلك يعود إلى الجفـ ـاف والمجاعـ ـة والسـ ـعي لتحقيق انتصارات أخرى[1].

**الأسباب الاجتماعية:**

إن من أهم الأسباب التي أدت إلى الهجرة الأندلسية الوضع الاجتماعي المـ ـر، فقـ ـد اتبعت محاكم التفتيش طرقا همجية في التعذيب والاضطهاد[2] ومن بين هذه الأساليب نذكر:

أ- ملأ البطن بالماء بصبه في فم المعذب بواسطة قمع مما يؤدي إلى قتله إختناقا، وكانوا يقومون بنخز المعذب بالدبابيس في أعصابه وشراييـنه عند صب الماء[3].

ب- حرق المسلمين أحياء أمام الملأ من أجل ترهيب بقية مقاطعات الأندلس[4] وقد لقي الألاف هذا المصير في مختلف مقاطعات الاندلس[5].

ت- استعمال الآلات حديدية في حق المسلمين كآلات تكسير العظام وسحق الجسم وآلات سل اللسان وتمزيق أثداء النساء بواسطة كلاليب حديدية حادة.

ث- الدفن على قيد الحياة.[6]

---

[1]نبيلة بن عزوز، أندلسيو الجزائر أثارهم وتاريخهم حاضرة تلمسان نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل. م. د) في الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية، إشراف كروم بومدين، جامعة ابي بكر بالقايد 84، تلمسان 1438-1439/2017-2018م، ص 84.

[2]جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 69.

[3]علي مظهر، محاكم التفتيش في إسبانيا والبرتغال وغيرها، المكتبة العلمية، مصر الجديدة، 1947، ص25.

[4]جمال يحياوي، المرجع السابق .ص 91-95.

[5]محمد على قطب، المرجع السابق من 91-95

[6] محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس والعرب المتنصرين، ط4، مكتبة الغانجي، القاهرة، 1997، ص 12.

كما ارتكب الإسبان جرائم في حق المريسكين كمذبحة لشبوبة سنة 1506م، التي راح ضحيتها عدد كبير من المسلمين وفرض عليهم أن يتطابق لباسهم مع ملابس الإسبان ومنع الخياطين من الخياطة على الطريقة الإسلامية وفرضت عليهم وضع شارة زرقاء فوق قبعتهم لتميزهم عن الإسبان وهدموا الحمامات حتى لا يستعملها المسلمون وألا يغتسلوا يوم الجمعة[1].

وفرضت عليهم ضرائب جديدة وباهظة، وكذا استغلال عقارات وأملاك المسلمين لصالح النبلاء الاسبان.[2]

ومنع الزواج بين المسلمين والمسيحيين وإجبارهم على التخلي على اللغة العربية وتعلم الإسبانية وأصبح الإسبان ينفذون مقوله "لما تكون الشعوب مرتبطة بإمبراطورية واحدة فإن المغلوب عليهم تعلم لغة أسيادهم"[3].

كما حاولوا طمس هوية المسلمين بتغيير أسمائهم إلى الإسبانية فعرفت العديد من الأسماء مثل يوسف حرف إلى خوسي وأحمد إلى أمين وعبد الله إلى دالا[4].

كما منعوا من ذبح الحيوانات وتقسيم الممتلكات على الطريقة الإسلامية، وإرغامهم على الزواج وفق عادات المسحيين ومنعوهم من حمل الأسئلة على اختلاف أنواعها[5].

---

[1]جمال يحياوي المرجع السابق، ص ص72-74.

[2]عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص 57.

[3]جمال يحياوي، المرجع السابق، ص ص 70-71.

[4]محمد على قطب، المرجع السابق، ص117.

[5]نبيلة بن عزوز، المرجع السابق، ص 79.

وعانى المسلمون من السب والشتم وأصبحوا ينعتون بمختلف أنواع الشتائم كالفئران والجردان والحيوانات المفترسة واللصوص[1].

ورغم ذلك لم تستطع إسبانيا محو الهوية الإسلامية للأندلسيين واس تبدالها بالهوي ة المسيحية واستطاعوا المحافظة على اللغة العربية، وكتبوه ا بالغ ة اللاتيني ة وتس مى الخميادو، وخلاصة القول أن الهجرة الأندلسية نحو الجزائر قد تحكمت فيها جمل ة م ن العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، ونعتقد أن هذه الأخيرة مروى كاذ ت من الأسباب الرئيسية للهجرة.

**ثالثا: مراكز استقرارهم بالجزائر**

تنوعت مراكز استقرار الجالية الأندلسية تنوعاً كبيرا إذ لم تقتصر على مناطق معينة بل شملت مناطق عدة، نجد في الغرب الجزائري وهران، مستغانم آرزيو، تلمسان قلع ة بني راشد، مازونة[2].

أما في الوسط فاختارت الثغريون التجمع في الجزائر والبليدة وشرش ال والقليع ة ودلس ومليانة والمدية وفي إقليمي متيجة والساحل القريب منها[3]، وفي الشرق الجزائ ري استقرت الجالية الأندلسية في العديد من المدن، قسنطينة وعنابة والقالة [4].

---

[1]محمد علي قطب، المرجع السابق، ص 101-117.

[2]محمد الأمين بلغيث، فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي، ط1، ردمك للإيداع القانوني، أنترسينيي الجزائر، 1467ه-2007م، ص72.

[3]مراد قبال، الحياة السياسية والاقتصادية بالبليدة خلال العهد العثماني (1830-1535)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم البحث العلمي المدرسة العليا للأهداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2004-2005، ص18.

[4]محمد الأمين بلغيث المرجع السابق، ص77.

والحق أن الجالية الأندلسية التي حلت بالمغرب الأوسط حظيت برضى وتعاطف الأهالي ولقيت إهتمام من طرف الحكام مما أعطى لهذه الجالية فرصة الاستقرار[1]، ومن المناطق التي استقروا بها نذكر منها:

**تلمسان:**

كانت تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ورابطا حضاريا بين المغرب والأندلس، فهجرة العلماء الأندلسيين لم تنقطع بسب هذه الصلة الوثيقة بين الدولتين، وتعتبر أهم منطقة جلبت الأندلسيين إليها من شتى الطبقات بما في ذلك الأمراء[2]، ومن بين الأمراء أبو عبد الله الزغل الذي نزل بوهران ثم اتجه إلى تلمسان واستقر بها ويعرف نسله ببني سلطان الاندلس[3] .

ومما جعلها ملجأ للمهاجرين كونها قاعدة للمغرب الأوسط تجاريا، ومقصد للتجار الأفارقة[4]، ولهذا أصبحت مركز جذب للعلماء والشخصيات الكثيرة والبيوت العريقة وخاصة من بلاد الأندلس لأنها محل العلماء المحدثين والصلحاء[5].

---

[1]عبد المجيد قدور المرجع السابق، ص172.

[2]يحي بوعزيز مدينة تلمسان، دعم من وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص54.

[3]المقري التلمساني، المصدر السابق، ص524.

[4]البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، د ط، القاهرة، د ت، ص 76.

[5]يحي بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، مج1، طبعة سربو نصانا، الجزائر، 1903، ص 91.

وقد لقيت الجالية الأندلسية رعاية وعناية فائقة وتوفير التسهيلات والإمدادات التي وصلت إلى حد إمدادهم بالمال والسكن وتوظيفهم في المناسب العليا وجعلهم من الحاشية المقربة خصوصاً الأعلام والأعيان منهم[1] .

كما تولوا مناصب في الشؤون المالية كعائلة الملاح القرطبي التي كانت تضرب السكة وعائلة الابلي التي كان لها دور في الجيش فقد استفادة تلمسان من الخبرات الأندلسية من الناحية الإدارية والعسكرية [2].

ومن العوامل التي ساعدت على استقرار الأندلسيين بها، إصدار إيغمراسن بنوزيان ظهيرا سلطانيا لأهل بلنسية شرق الأندلس بتسهيل توطينهم في تلمسان والعناية بهم فكان بنوزيان يستقبلونهم ويسرون لهم سبل العيش وتوطدت العلاقة بين مسلمي الأندلس وبني زيان، ومما زاد توافد الأندلسيين إلى تلمسان والاستقرار بما هو التشابه بين الإقليمين[3].

وبفضل هذا التوافد أصبحت تلمسان بها حوالي ثلاثة عشر ألف موقد سنة 1529م[4]، وتواصلت الهجرة إلى تلمسان أيام الطرد النهائي سنة 1609 م ووصلت إلى حوالي 600 مهاجر[5].

---

[1]ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ظبط ومراجعة خليل شحادة، سهيل زكار، الجزآن السادس والسابع، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص 159.

[2]حنفي هلايلي، المرجع السابق، التاريخ الأندلسي، ص 12-18.

[3]نصيرة عزرودي، الهجرة الأندلسية السياسية إلى المغرب الأوسط بين الانسجام والاصتدام من القرن 7ه- إلى القرن 8ه- 14م، مجلة المرافق للبحوث في المجتمع والتاريخ، العدد (4)، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة 2002، ص 46- 49.

[4]الحسن الوزان، وصف إفريقيا، ترجمة حجي محمد الأخضر، ج2، دار المغرب الإسلامي بيروت، 1983، ص 30.

[5]ميكائيل دياييالثا، المورسكيون في إسبانيا والمنفى، تر:جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، 2005، ص 253

وعند استقرارهم بمدينة تلمسان قاموا بالحفاظ على خصوصياتهم وحرفهم المهنية ونمط حياتهم وعاداتهم معتزين بإنتمائهم إلى الأندلس[1].

وقد توزعوا حسب إمكانياتهم الاجتماعية فنجد العلماء وأهل البيتوتات أقاموا في وسط المدينة وأما البقية فنزلوا بوادي الوريط وبنو المنازل وعمرو هذه المنطقة بالبساتين وامتدت منازلهم بذلك الوادي إلى نهر الصفيصف[2] .

ويلاحظ أن يغمراسن فضل أن يسكنوا تلمسان عن باقي المدن الأخرى من خلال الظهير الذي أصدره إلى تهدئة النفوس من ظلم خصومهم، وذلك من أجل ضمان مستقبلهم والا يخافوا على حاضرهم[3].

وقد كان في مقدمة من هاجر العلماء والمثقفين الذين نظموا حلقات التعليم بالمدارس والمساجد وساهموا في تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار مما سهم في محو الأمية وحماية القرآن الكريم من الضياع وأظهروا صناعتهم مما انعكس إيجابيا على المدينة[4].

ولا نبالغ ان قلنا ان اسم تلمسان قد ارتبط في هذه الفترة باللاجئين الاندلسيين وذلك للعامل الجغرافي وعامل الاستقرار السياسي ثانيا.

---

[1] روبار برنشفيك، تاريخ إفريقيا في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15، ج 2، ط1، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص 159

[2] عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج1، موقع النشر، 2011، ص 176.

[3] محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص232

[4] عبد العزيز فيلالي، المرجع السابق، ص 176.

**وهران:**

كانت وهران في طليعة الأقاليم التي استقبلت النازحين الأندلسيين[1] فقد كانت تتـ وفر على الشروط الملائمة لتكييف الأندلسيين بها[2]، فهي أقرب المناطق الساحلية إلى الأندلس[3] وهذا أدى إلى وجود إرث حضاري مشترك[4]، كما أنها كانت من الحواضر البارزة مـ ن حيث المؤسسات والبنايات[5] المتأثرة بالحضارة الأندلسية لما بها من تطـ ور فـ ي جميـ ع الجوانب[6].

ويعود لهم الفضل في تأسيسها على يد جماعة من البحارة الأندلسيين الـ ذين كـ انوا ينتجعون مرسى وهران باتفاق مع قبيلتي نفرة ومسقن برئاسة محمد بن ابي عون ومحمد بنوا عبدون، وقد بنو هذه المدينة سنة 290هـ .-903م[7]، وظل عدد الأندلسـ يون يتزايـ د ووصل أقصاه بعد سقوط غرناطة سنة 1492م، فأصبحت مدينة وهران ملجـ أ لهـ ؤلاء الأندلسيون خصوصاً طبقة التجار وأرباب العمل والصناع والعلماء[8].

---

[1]أبن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الحرارة المحمية، تحقيق محمد بين عبد الله الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 321 .

[2]المهدي بن شهرة، تاريخ وبرهان بمن حل بمدينة وهران، دار الريحانة للكتاب، ط1، الجزائر 2007، ص57.

[3]ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية مظاهر التأثير الايبيري والوجود الأندلسي بالجزائر، البصائر للنشر التوزيع، الجزائر، 2013، ص20.

[4] يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002 م، ص39.

[5] الحسن الوزان، المرجع السابق، ص 30.

[6] يحى بو عزيز، المرجع السابق، ص140.

[7]محمد بن ميمون، المصدر السابق، ص321.

[8] بشير مقيبس، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983، ص 86.

فكانت مدينة وهران سباقة في استقبال الجالية الأندلسية فنزل بها ف ي 17 أكت وبر 1609م حوالي 22 ألف مهاجر ضاقت بهم شوارع وهران[1]، ومع نهاية ش هر ن وفمبر رست السفن في شواطئ أرزيو لأن ميناء وهران المحدود كان مليئا تماما[2].

حيث كانت السفن الإسبانية تنقل المهاجرين الأندلسيين إلى ميناء وهران وتلقى به م خارج المدينة[3]، وقد بلغ عددهم حوالي ثمانية وعشرون ألف موريسكي فارين من مح اكم التفتيش[4].

وعلى الرغم من محاصرة الإسبان لهذه المدينة إلا أنها إحتضنت جموعاً من المهاجرين الأندلسيين[5] الذين استقر عدد الكبير منهم في المناطق المجاورة لوهران مثل مازونة ومعسكر وأنشئوا بجوارها قرى ومستوطنات لا تزال تحمل أسماء أندلسية[6] .

**تنس:**

تعتبر مدينة تنس من أهم الأماكن التي أولى الأندلسيون الفارين بدينهم إلى هذه الديار الإسلامية وهناك من يرجح أن الأندلسيين هم من بنوا هذه المدين ة (262-875ه) ف وق ربوه كان الأندلسيون يترددون إليها لقضاء فصل الشتاء ثم سكنوها واستقروا بها[7].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 20.

[2] ميكيل دي ايبالثا، المرجع السابق، ص 259.

[3] ابن ميمون، المصدر السابق، ص 326.

[4] أنطونيو دو منيفر هورتز وبيرنارد بنسنت، تاريخ المورسكين، حياة ومأساة أقلية، ترجمة محد بن باية، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، 2003، ص 286.

[5] ابن ميمون، المصدر الأسبق، ص 326.

[6] ناثر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 138.

[7] نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء الحكم التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006، ص 145.

فأصبحت موطنا للأندلسيين من أهالي البيرة وتادمارت[1]، وقد كانت العلاقة بين تنس والأندلس منذ وقت مبكر إذا كانت مقصد للتجارة الأندلسيين.

ومما لا شك فيه أن الأندلسيون كانوا يعيشون في رغد العيش بتنس وأنها من أهم مواطن استقرار الأندلسيين المهاجرين[2]الذين نشروا بها أنماط الحضارة الأندلسية[3].

**الجزائر:**

مما لا شك فيه أن حظ المغرب الأوسط كان وافر من المهاجرين الأندلسيين الذين استقروا بمدينة الجزائر[4] حيث لعب ولاتها دورا في نصرة إخوانهم الأندلسيين الفارين إليها وتفانوا في الدفاع عنهم بجهادهم البحري فوجهوا نشاطهم ضد السفن الأوربية من أجل إنقاذ مسلمي الأندلس من محنتهم[5].

ففي سنة 1570م نظموا عملية ترحيل ألفي موريسكي عام 1584م، وفي سنة 1591م نقلو من منطقة لوركا[6].

في أول الأمر كان لديهم شعور بالوحدة والتشتت فساعدهم أهل المدينة على لم شملهم[7].

---

[1] محمد الرزوق، الجالية الأندلسية بالمغرب العربي، مجلة المناهل، عدد 34-35، 1406، ص 165 .

[2]مبارك محمد الميلي، تاريخ الجزائري القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، للنشر والتوزيع، الجزائر (د.ت)، ص 57.

[3] حنفي هلايلي، المرجع السابق، ص 165

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دط، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 240.

[5] حنفي هلايلي، التاريخ الأندلسي المورسكي، المرجع السابق، ص20.

[6] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص20.

[7] ميكيل دي ايبالثا، مرجع سابق، ص22.

وبذلك نالت مدينة الجزائر نصيبا معتبرا من المهاجرين الأندلسيين، فقد بلغ عدد المنازل الموريسكية حوالي ألف منزل[1].

وفي بدايات القرن 17 م بلغ تعداد الأندلسيين داخل مدينة الجزائر ستة مئة ألف موريسكي

وكانوا يتميزون حسب الاقليم فمنهم أهالي غرناطة وسكان الثغور مواطنين كاتالونيا وأراغون وفالنسيا أطلق عليهم جماعة اثغريين[2].

واستقروا في العديد من أحياء مدينة الجزائر من بينهم حي القطارة الذي بناه الأندلسيين الوافدين من فالنسيا وأراغونا، وكالونيا وكذلك في حي الأبيار بئر خادم، الحيان المفضلان لأصحاب الثروات، ولا يزال الحي الذي استقروا به خارج باب جديد يعرف حتى اليوم تاغرات[3]، وكان الكثير من الموريسكيون يهربون إلى مدينة الجزائر وعند وصولهم إليها يشجعون الأندلسيين الآخرين على التمرد[4]، حتى بلغ عددهم خمسة وعشرون ألف وكان استقبالهم جيد من طرف السلطة الحاكمة والأهالي[5].

وكانوا يتمتعون بمكانة خاصة في المجتمع الجزائري وخصوصاً عند العثمانيين حتى أن بعضهم كان يعين على أوقاف الحنفية العثمانية[6]، كما مارسوا التجارة والزراعة وضاعة والتعليم[7].

---

[1] Diego dehoedo, To Topographie et Histoire générale d'Alger, in, R.A, Alger ,1870, P 495

[2] نصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث، ص 137.

[3] عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص 174.

[4] مىكىل دي ايبالثا، المرجع السابق، ص249.

[5] محمد الرزوق، مرجع سابق، ص 154.

[6] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص 240.

[7] محمد الزروق، المرجع السابق، ص 154.

وتضاعف سكان المدن والفحوص المحيطة بها حتى اعتبرت سهول متيجة مناطق استيطان وتعمير فعمرو قراها الحالية[1].

**شرشال:**

توافد على شرشال حوالي ألفا ومئتين من العائلات الأندلسية بعد سقوط غرناطة سنة 1942م[2] وقد تم إعادة بناء البلاد بفضل العرب المهاجرين الأندلسيين[3] .

بعد ما كانت خالية من السكان قرابة ثلاثة مئة سنة بسبب حروب ملـ وك تلمسـ ان وملوك فاس، فقصدها الغرناطيون حينها وأعادوا بناء دورها وجددوا القلعـ ة وتحسـ نت أحوالهم يوم بعد يوم فأصبحت يسكنها حوالي مائتين من البيوت[4].

وقاموا بتعزيزها بخطوط دفاعية[5] .

وكان السكان الأوائل يطلق عليهم الثغريين والمدجنين[6]، بالإضافة إلى أهل تاكـ ارت ومسلمي الأندلس المتصفين بالشهامة والحذق [7]، فكثرت منازلهم ولا تزال تظهر في البحر عند هدوئه لأن العديد من الدور غمرتها المياه والبعض منها لا يزال قائما برمته إلا مـ ا كان من سقوفها المنهارة[8].

---

[1]ناصر الدين سعيدوني، دارسات وابحاث، المرجع السابق، ص 138.

[2]مارمور كربخال، المصدر السابق، ص362.

[3]أحمد توفيق المدني، حرب ثلاثمئة سنة، المرجع السابق، ص 22.

[4]حسن الوزان، المصدر السابق، ص-ص 34-35.

[5]حنفي هلايلي، تاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص 31.

[6]نصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث، المرجع السابق، ص137.

[7]مارمور كربخان، المصدر السابق، ص 268.

[8]الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، اقتبس من كتاب نزهة المشتاق تحقيق وتقديم وتعليق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 158 .

وعلى الرغم من صغرها إلا أنها كانت متحضرة وقد أراد الإسبان احتلالها لأنها في نظرهم مأوى للقراصنة الجزائريين والمهاجرين الأندلسيين لكن المعركة انتهت بانتصـ ـار المسلمين.

**برشك:**

مدينة صغيرة تقع بين مدينة تنس وشرشال المعروفة بكثرة توافد المهاجرين الأندلسيين إليها[1]، وكان معظمهم يشتغلون بحياكة الملابس[2] كما كانوا أصحاب ثروة وأقاموا علاقات متينة مع بعض الحكام[3].

وقد كانت مدينة برشك من المراكز هامة التي وفد وتجمع بها المهاجرون الاندلسيون ومن أهم الأماكن التي استقروا بها وهناك من المؤرخين من يذكر أن الأندلسيين هم مـ ـن قاموا ببنائها[4].

**بجاية:**

كانت بجاية من أكبر المحطات الشرقية التي نزل فيها المهاجرون سنة 624 ه حيث ساهم قادة الدولة الحفصية في الهجرة الأندلسية إلى المدن الساحلية الواقعة تحت حكمها.

---

[1] الحسن الوزان، المصدر السابق، ص 32-33.

[2] أندري برنيان، الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة اسطنبولي رابح ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية 1984، ص164.

[3] مولود قاسم نابت بلقاسم، الجزائر وابن خلدون، مجلة الأصالة، ع 59-59، رجب شعبان 1398 هـ ،. جوان - جويلية 1978 م، مجلة ثقافية شهرية، الجزائر، ص 3 .

[4] محمد الشريف مهدي موسى، مدينة بجاية الناصرية، دراسة في الحياة الاجتماعية والفكرية، تقديم الدكتور محمد الأمين بلغيث، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 47.

كان لمدينة بجاية بين الفترة والأخرى دور فعال يقوم به بحارتها ضد المسيحيين بالنواحي الإسبانية وغيرها كما عملت على إسعاف سفن الأندلسيين ونجدتهم، وتعتبر نفسها مسؤولة عن حماية ثغور بلاد المغرب الأوسط والانتقام لإخوانهم المورسكيون الذين التحقوا ببجاية هروبا من الضغوط التي كانوا يتعرضون لها في إسبانيا.[1]

فاستقبلت بجاية عدد هائل من العلماء الذين ساهموا بشكل فعال في الحياة الثقافية والعلمية[2] ويعود العدد الهائل لأن البجاويون أناس طيبون ميالون إلى المرح والموسيقى والرقص وأمرائهم لم يشهروا الحرب على أحد وهذه الصفات تتناسب تماما مع الأندلسيين[3].

كما إستقطبهم موقعها الجغرافي البارز كما كانت من المراسي التي تربط بين العدوة المغربية والعدوة الأندلسية وبالتالي أصبحت عامرة بالأندلسيين[4].

كما ساعد وضعها السياسي المستقر وأهميتها الاقتصادية وكثرة العمال والتجار أن تكون بيئة ملائمة للمهاجرين الأندلسيين[5] .

وقطبا لاستقبال طبقة الفقهاء والمثقفين ومع استمرار هجره أفراد مدجنين[6]، أصبحت محطة للأندلسيين الذين أصبحوا يشكلون جزء كبير من سكانها وأغلبهم رجال علم وفقهاء

---

[1] harles Ferland, conquête de bougie par les espagnols da prés un marsekitarabe.va p248-249.

[3] نصيرة عزوردي، المرجع السابق، ص 46.

[3] الحسن الوزان، وصف افريقيا، المرجع السابق، ص 42.

[4] البكري، المصدر السابق، ص 82.

[5] الادريس، المغرب العربي، مرجع سابق، ص 116

[6] ميكيلدي أبلثيا، المرجع السابق، ص 252.

[1] فساهموا مساهمة فعالة في الازدهار الثقافي وتحويلها إلى حاضرة من أه م الحواض ر العلمية[2].

وبعد استقرارهم شاع الفن والموسيقى الأندلسية فقد كانت المرحلة الأولى التي نزل بها الأندلسيون اللاجئين فالكثير منهم ألقى بعصا الترحال واستوطنها نهائيا[3].

لأن إقليمها مماثل للأندلس الشرقية والجنوبية من حيث التربة والمناخ وكثافة الغطاء النباتي[4]، وعلى نتائج الاستقرار النهائي بها انتشار الموسيقى الأندلسية مما جعلها تشتهر به إشبيلية بشغفها بالموسيقى وانصرافها للطرب [5].

**البليدة:**

استقر الأندلسيون بها منذ بداية القرن 16 م ومن أهم الأندلسيين الذي استقروا بها محمد الكبير الذي يعود له الفضل في تأسيسها[6].

بمساعدة الجماعات الأندلسية التي كانت تحت زعامته سنة 924هـ .-1535م [7]وذلك بعد أن أقطعهم خير الدين بربروس أرض زراعية عند إنتفاخ الوادي الكبير على سهل متيجة فتحولت إلى مدينة عامرة أهلة بالسكان من أولاد السلطان، فبنو مساكنهم ودورهم

---

[1]ناصر الدين سعيدوني، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المرجع السابق، ص45.

[2]محمد رزوق، دراسات في تاريخ المغرب، المرجع السابق، ص 44.

[3]الغبرني، عنوان الدارية في من عرف من العلماء في المائة السابعة، بجاية، تحقيق عادل نويهن، ط2، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1979، ص 3-7.

[4]عبد الله بن علي الزيدان، الاندلس قرون من التقلبات والعطاءات القسم الثالث الحضارة والعمارة والفنون، مكتبة الملك عبد العزيز العامة 1418 ه- 1996 م، ص82

[5]رو بار بر نشفيك، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن13 إلى القرن 15، تر: حماد الساحلي، ج2، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص432.

[6]عبد المجيد القدور، المرجع السابق، ص 177.

[7]ناصر الدين سعيد وني، الأوضاع الاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية، المرجع السابق، ص 57.

الجميلة التي تمتاز بشكلها الأندلسي الأنيق، وأنشأوا حولها بساتين ومزارع يانعة الثمار، زاهية الأزهار والنوار[1] فاتخذها الأندلسيون لأنفسهم دارا ومدلاذا وجعلوها مركزا لصناعتهم البديعة، وأجروا حولها الحياه بصفة الإيالة الجزائرية[2]، حتى أصبحت واحدة من أجمل مدن ايالة الجزائر وقد قال عنها الولي الصالح سيدي أحمد بن يوسف الملياني الذي خصها بالكلمة الطيبة: "الناس سموك بليدة وأنا أسميك وريدة ".

وعلى الرغم من بعدها على الساحل إلا أنها ضمت شتات المهاجرين الأندلسيين وأصبحت أهم المدن التي احتضنت الأندلسيين بالمغرب الأوسط [3].

**عنابة:**

من المؤكد أن مدينة عنابة كانت مقصد الأندلسيين أيام الرخاء والشدة واستقبلت وفود المهاجرين الأندلسيين ويرجح أنا يكون أغلبهم من أشراف الأندلس الذين يعود أصلهم إلى بعض أشراف المغرب خصوصاً الذين عبروا الى الأندلس ايام الفتح الإسلامي وقد عادوا إلى عنابة بعد طردهم[4]، فحوالي ألف غرناطي استأجروا سفن هلندية لنقلهم إلى عنابة، فغرقت إحدى هذه السفن وامتلأت مستشفيات مرسيليا بالمرضى، وخشيت إنتشار الوباء قامت بلدية مرسيليا بكراء سفن ونقلت من تبقى من الغرناطيين الى عنابة وطبرقة[5].

---

[1]ها نبستر ايت، المرجع السابق، ص 57.

[2].عبد القادر الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الطبعة السابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984، ص 61

[3].احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية الكتاب، 1984، ص 198.

[6]هاينريش (فون مالستان)، ثلاثة سنوات في شمال غربي إفريقيا، ج2، ترجمة أبو العيد دودو، الشركة الوطنية والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ، ص 133.

[4]ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 87.

[5]عثمان الكعاك، عناية قبل الإسلام، مجلة الأصالة، الجزائر يونيو يوليو، 1976، ص54.

**القل:**

ومن بين المدن التي قدم إليها المهاجرون المورسكيون يوجد بينها وبين مدينة الجزائر مرسى يدعى الإخصاص يأتي إليها السفن عندما تكون الفرصة غير مؤمونة وهي مدينة بناها حسان باشا[1].

توافد إليها عدد من الأندلسيين بعد سقوط غرناطة، هاجروا من قشتالة والأندلس وأهل التغور من مملكة بلنسة[2] إلى تونس ثم بجاية واستقروا بالفل، حيث استقر بها حوالي ثلاثمائة عائلة كان لهم دور كبير في تطوير القل من خلال خبراتهم خاصة في المجال الزراعي[3] لها حيث أن هذه المنطقة مشهورة بخصوبة تربتها وتزايدت هذه المستوطنة يوم بعد يوم لأن هذا البلد يشبه في خيراته أوروبا[4]

وهكذا لم يبقى أي شك أن المهاجرين الأندلسيين تمركزوا في مناطق عدة في الشرق والوسط والغرب الجزائري بل ساهموا في تعمير مناطق خالية وبناء مدن لا تزال تحمل طابعها الأندلسي إلى اليوم.

**رابعا: أشهر الأسر الأندلسية بالجزائر**

كان الأندلسيون يشكلون إحدى أهم الفئات الاجتماعية في كثير من المدن الجزائرية وقد حافظوا على أصلهم الأندلسي وعاداتهم وتقاليدهم في جميع الأماكن التي استقروا بها[5].

---

[1] مارمول كربخال، المصدر السابق، ص362.

[2] ناصر الدين سعيد وفي، دراسات أندلسية، المرجع السابق، ص19.

[3] رابح حدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دط، الجزائر، دار الحضارة، 2003، ص 199 – 194.

[4] مارمول كربخال، المصدر السابق، ص 362.

[5] ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث، المرجع السابق، ص137.

ولم تبق هذه العائلات مكتوفة الأيدي بل مارسوا العديد من الأعمال والنشاطات في مختلف المجالات واحتكوا بالمجتمع الجزائري بعد ما تلاشت أمالهم في العودة إلى الأندلس[1].

وكانوا يمتلكون ثروة ويرون أنفسهم طبقة متميزة تنمي إلى حضارة عريقة[2]، وقد اختلفت أصول العائلات الأندلسية المقيمة بالجزائر فالبعض منها ذات أصول عربية، والبعض الآخر يحملون ألقاب محلية وأكبر نسبة في ذات الأصول والألقاب العربية، وهذا دليل على تأثير أهل الأندلس بالوجود العربي الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية [3]، ومن بين العائلات التي تحمل أسماء عربية عائلة صفر عبيد، بن محمد، بن سالم، محمد بن فاضل الاندلسي[4] .

وهناك أسماء وألقاب تنتسب لأحد الأماكن، أو المدن المشهورة بالأندلس وهو تقليد معروف في البلاد العربة مثل: الإشبيلي نسبة المدينة إشبيلية وقرطبي نسبة لمدينة قرطبة وغرناطي لغرناطة والداني نسبة المدينة دانية وقرمونى نسبة لمدينة قرمونة[5]، مثل محمد القرطبي وفاضل الأندلسي بن المنعم موسى الشاطبي[6] ومما أكثر رمنها و الأسماء بالجزائر[7].

---

[1] مهدية طيبي، نموذج من العائلات الأندلسية من مدينة الجزائر في الفترة العثمانية القرنين 17م، من خلال سجلات المحاكم الشرعية ووثائق الأرشيف الوطني الجزائري، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 14، الجزائر 2012، ص 91.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص137.

[3] مهدية طيبي، المرجع السابق، ص 91.

[4] المرجع نفسه.

[5]نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 264 .

[6]مهدية طيبي، المرجع السابق، ص 92

[7]نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 264.

كما توجد عائلات يهودية ذات أصول أندلسية وقد اندمجوا في الجزائر وكانت لهم علاقات طيبة مع الجزائريين والطبقة الحاكمة أمثال إسحاق شيشاتودرفاتو المعروف بريباس وييمو بن شماك دوران المدعو راشاشو ويوسف طويبة وقابسون[1]

وهناك عائلات موريسكية أندلسية ارتبط اسمها ولقبها بالحرف والصناعات التي يمتهنونها مثل عائلة الحوكي نسبة لحرفة الحياكة مثل ابن محمد الأندلسي الحوكي والأندلسي والعطار أحمد الأندلسي والصابونجي وهو وصانع الصابون علي عمر الاندلسي[2].

ومن أشهر العائلات الأندلسية التي مارست التجارة والصناعة مثل ابن رامون وابن هني وابن النيقرو، برحال، بوناتيرو، ابنتشيكو وابن الكبابطي، وبوضربة، وابن شاهد وابن الأمين وابن عمار خوجة، الزهار[3]، وعائلة كلاطو الأندلسية التي كانت من بين العائلات الكبيرة في الجزائر والتي تسيطر على ثلاثة مجالات في غاية الأهمية وهي الحدادة والخياطة والعطارة[4].

ويمكن أن تذكر بعض النخب الأندلسية التي استوطنت المغرب الأوسط كان من بينها عائلات ذات شأن وأخرى من عوام الناس نذكر منها:

- **أسرة بن عبد اللطيف:** التي أنجبت عدد من أهل العلم منهم أبو العباس وأحمد الزوق الذي تولى الفنون المالكية وعبد الرحمن بن عبد اللطيف الذي كان يسيد صحيح

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، المرجع السابق، ص51.

[2] حنفي الهلايلي، المرجع السابق، ص 93

[3] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830، مقاربة اجتماعية، اقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، دولة في التاريخ الحديث، ج1، إشراف مولاي بالخميسي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص 164.

[4] ناصر الله بن سعيدوني، صورة من الهجرة الأندلسية إلى الجزائر، المجلة العربية، العدد 27، 1994، ص 238.

البخاري ومحمد بن عبد اللطيف عالم وخطيب تحدى الرواية الحديث النبوي الشريف[1].

- ✓ **حميدة الأندلسي:** الذي كان عضو في لجنة إدارة سبل الخير.
- ✓ **سليمان الكبابطي:** الذي عينه خضر باشا على أوقاف الجامعة.
- ✓ **محمد بن جعدون:** الذي عينه محمد عثمان باشا وكيلا على اوقاف جامع سوق اللوح[2]، وهناك ايضا أسر اخرى منها[3]:

- **أسرة ابن يبكرو:** كان لها حضور مهم في العقود والوثائق والمحاكم الشرعية واقترن اسمها بأحد المساجد ويعرف بمسجد النيقرو وذلك لأنها كانت تدير شؤونه.

- **أسرة بني عمار:** التي اشتهر بها عمار بن عبد الرحمن الذي تولى الفتوى والخطابة بالجامع الأعظم [4] وأحمد بن عمار المفتي المالكي[5].

- **بني الملاح قرطبة:** تولوا مقاليد الحجابة والوزارة وصك النقود وصناعة الذهب والفضة.[6]

- **بيت بن مبارك القلعي:** الذي كان له حضور علمي وديني وصوفي ومن بين من تولوا الإفتاء.

ومن العائلات التي تولت نظارة مؤسسة الحرمين الشريفين عائلة كلاط و، واب ن فاضل وإبن المرابط، وابن المقلوجي وابن المجوز.

---

[1] محمد الرزوق، المرجع السابق، ص 62.

[2] فوزية لدغم، المرجع السابق، ص ص 115- 120.

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص200.

[4] فوزية لدغم، المرجع السابق، ص126.

[5] نصيرة عزوردي، المرجع السابق، ص 200.

[6] فوزية لدغم، المرجع السابق، ص128.

والعائلة الوحيدة التي تنتمي إلى الأسرة الحاكمة هي عائلة السلطان الزغل والـ ذين يعرفونا بني سلطان الأندلس [1].

ومن الذين وردوا من الأندلسيين من النخبة أحمد الكبير الذي انتهـ ى بـ ـه المطـ ـاف بالمدينة البليدة[2].

قد ذكرت بعض الدراسات التي أجريت حول الأوقاف بالجزائر أن صاحب الوقـ ف هو من كان يقوم بتحرير العقود وتسجيلها وهذا يجعل العقد وثيقة هامه ومصدراً أساسـ يا للتعرف على العائلات الأندلسية[3].

ومن الاسماء التي وردت في العقود لفترات تاريخية مختلفة نذكر منها: محمد بـ ن محمد العبلي (الأبلي) وإبراهيم بن محمد أبو ساهل الأندلسي والمعلم موسـ ى الأندلسـ ي ومحمد أنجدون الأندلسي وأحمد خلاصة الأندلسي والروند (الروندي)[4].

ومن أهم البترونات التي استقرت ببلاد المغرب الأوسط نذكر:

1. **بيت بني الوضاح:** تنتسب هذه الأسرة إلى محمد بن وضاح بن يزيغ القرطبي الذي كان عالما بالحديث بصيرا بطرقه متكلما على علله وأصل ووفدت هذه الأسرة من قرطبة "[5] جعله يغمراسن كاتباني بلطة[6].

---

[1]المقري، المصدر السابق، ج4، ص 524.

[2]مبارك بن محمد الهلالى، المرجع السابق، ص52.

[3]عبد المجيد قدورة، المرجع السابق، ص 174.

[4]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1، المرجع السابق، ص 240 .

[5]أبو الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج2، ط1، فقه وضبط وعلق عليه بشار عواد معروف، دار العرب الاسلامي، تونس1429، -2008، ص 25-26.

[6]يحي بن خلدون، المصدر السابق، ص 205.

2. **بيت بن خلدون:** ينتسبون إلى الصحابي الجليل وائل بن حجر الكندي الخضـ رمي اليمني الذي تزعم قومه يوم وفد النبي صلى الله عليه وسلم في العاشـ ر للهجـ رة فبسط له رداءه الشريف وأجلسه عليه وقال ((اللهم بارك في وائل بن حجر وولـ ده وولد ولده إلى يوم القيامة))، وتوجه بنو خلدون من الأندلس نحو بلاد المغرب بعد سقوط إشبيلية. وتولى منصب يحي بن خلدون منصب الخطابة بالجـ امع الأعظـ م لبجاية وعلم القرآن به وعمل على جباية الخراج بجبال بجايـ ة وتـ ولى الحجابـ ة بتلمسان[1].

أما ابن خلدون فالتحق بمدرسة العباد والتحق به أهله للتعليم وأهله والتدريس بها ليمكن بقلعة بني سلامة بعد ذلك ويتفرغ إلى التأليف والمطالعة والدراسة وكانت أعمالهم سلطانية رئاسية علمية [2].

3. **بيت بن داود البلوي:** هاجروا إلى تلمسان بعد سقوط ألبيرة سنة 891ه، واشتغلوا بالتدريس والتعليم والاقراء وكان البيت البلوي يضم عدة أعلام أشهرهم: أبو الحسن على أبو جعفر أحمد وأخويه محمد وأبو القاسم[3].

4. **بيت الأبلي:** قدموا إلى المغرب الأوسط بعد سقوط أبلة بيد النصارى 1090 م قدموا خدمات في الميدان العسكري نظرا لخبرتهم الكبيرة بهذا الميدان، فقد استفادة تلمسان من خبراتهم الأندلسية[4].

---

[1]سمية مفتاح خلفات، البيتوتات العلمية الأندلسية في المغرب الزياني (7-8-9 ه/- 13-14-15م)، مذكره نيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، 1433-1434ه/2014م-2015م، ص 58.61 .

[2]سمية مفتاح خلفات، المرجع السابق، ص 61.

[3]حنفي هلايلي، التاريخ الأندلسي، المرجع السابق، ص-ص 17-18.

[4]يحي ابن خلدون، المصدر السابق، ص 120.

وصفوة القول إنه من خلال هذه النماذج من الأسر التي استقرت بالجزائر يتضح لنا أن عناصرها كانت تتكون من رجال الدين والعلم ومنهم العالم والأديب ومنهم المهندس الفني والصانع الحرفي ومنهم حتى الملك والسلطان ولعل هذا التنوع. هو ما أدى إلى تأثيرات على المجتمع الجزائري مست مختلف الجوانب.

واختلفت أصول العائلات الأندلسية التي حلت بالجزائر فمنها الأصل الذي يحمل أسماء وألقاب محلية وهذه الفئة قليلة إذا ما قورنت بالأصول العربية ويعود ذلك في رأينا إلى تأثير أهل الأندلس بالموجود العربي الإسلامي.

# الفصل الثاني:

# التأثير الحضاري الأندلسي على المجتمع الجزائري

أولا: التأثير الاجتماعي للجالية الأندلسية في الجزائر

1- الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية بالجزائر

2- أسباب اندماجهم داخل المجتمع

ثانيا: التأثير الحضاري الأندلسي على المجتمع الجزائري

1- العادات والتقاليد

2- مؤسسة أوقاف أهل الأندلس

ثالثا: تأثير الجالية الأندلسية في المجال الثقافي والفني

1- التعليم

2- الموسيقى

3- البيوت والمنازل

## أولا: التأثير الاجتماعي للجالية الأندلسية في الجزائر

### 1- الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية بالجزائر:

أصبحت الطائفة الأندلسية عنصراً ذا أهمية اجتماعية في مختلف مجـ ـالات الحيـ ـاة، رغم أن هذه الطائفة تشبه بقية أفراد المجتمع الجزائري مـ ـن حيـ ـث المعتقـ ـدات واللغـ ـة والانتماء الإسلامي.

إلا أنها اتسمت بخصائص وملامح ميزتها عن بقية العناصر الاجتماعية الموجـ ـودة داخل المجتمع الجزائري يمكننا أن نذكر هذه الخصائص في النقاط التالية:

كان أهم ما يميزهم أنهم اعتبروا أنفسهم في دار الهجرة حيث كانوا ينتظرون العودة إلى ديارهم في الأندلس أرض أبائهم وأجدادهم ولذلك ظلوا يحتفظون بمفاتيح منازلهم ظننا منهم أنهم سيعودون إليها يوما ما.

كما أن أفراد المجتمع الأندلسي كانوا أكثر ثقافة وتطورا ونشاطا من بقيـ ـة السـ ـكان الأخرين ويعود ذلك إلى البيئة التي عاشوا فيها في الأندلس والظروف التي اجبرتهم على ترك مواطنهم وخاصة الثغرين منهم، الذين تميزوا بحماستهم الدينية وعدائهم للمسـ ـيحين وهذا ما أدى إلى غضب رجال الدين الإسبان[1].

وهذا ما أكدته عائشة غطاس في مذكرتها "الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر[2].

هناك من يرى أن تركيبة السكان الحضر كان معظمها من العنصـ ـر الاندـ ـدلس...إذ كتب أحدهم ما نصه، تحل مرتبة الحضر المرتبة الثالثة في السلم وهي تتكون أساسا مـ ـن المهاجرين الأندلسيين وتشكل بورجوازية الملايين من التجار....".

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية، المرجع السابق، ص 34.

[2] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 5.

استقر أفراد الجالية الأندلسية في المدن الساحلية وتحولوا إلى طبقة برجوازية لم يكن لها وجود في الجزائر من قبل، حيث احتكروا العديد من الصناعات والمهن وممارسة التجارة، وكان همهم الرئيسي من هذا هو السعي لاكتساب النفوذ السياسي والوصول إلى المناصب العليا، وكذلك الرغبة في تنمية أملاكهم واستثمار مزارعهم، وقد كان هؤلاء الأندلسيون ميسور الحال بمقارنتهم مع بقية سكان الجزائر[1].

كما كانت هذه الجماعات من طبقات مختلفة فمنهم الأغنياء والفلاحون والصناع المهرة والبحارة المغامرون وكذلك الفقهاء والعلماء [2].

كما أن هؤلاء الأندلسيون قد كونوا مجتمعا غنيا وطبقة ارستقراطية إلى جانب الطبقة الحاكمة وكان معظم نشاطهم يرتكز في مدينة الجزائر[3].

كما رافقت الهجرة الأندلسية إلى الجزائر وصول مجموعات من اليهود الذين شكلوا طبقة مهمة في المدن الرئيسية مثل تلمسان والجزائر ويقدر عددهم أنداك ما بين عشرين ألفاً وثلاثين ألفا لكافة البلاد الجزائرية منهم عشرة آلاف في مدينة الجزائر وحدها وقد نجحوا في تبؤ مكانة متميزة بفضل المهن والأعمال التي أتقنوها وهذا مكنهم من الحفاظ على مكانتهم الاجتماعية فأنشأوا حومة خاصة بهم[4] الى عرفت باسم الحومة اليهودية وهذا تقليد يتبعه اليهود في كل مناطق العالم حيث أسسوا لأنفسهم ساحات، حارات وشوارع خاصة بهم واستطاع اليهود القادمون من...الذين يعرفون بيهود القرنة من اكتساب ثروة عن طريق احتكار التجارة ونلاحظ أنه كان هناك تقارب بين اليهود ومسلمي الأندلس

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، معظم هو دراسات أندلسية، مرجع سابق، ص 24

[2] المرجع نفسه، ص 25.

[3] محمد قشتيليو، حياة المورسكيين داخل اسبانيا وخارجها، ط1، المغرب، مطابع الشيوخ، 2001م، ص 49.

[4] ناصر الدين سعيدونى، الأوضاء الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية الجزائريين، طرابلس الغرب من القرن 10 هـ . إلى 14هـ .-من 16 الى 19م، د.ط، الكويت، جامعة الكويت، د س، ص 48.

والدليل على ذلك أن الأندلسيين كثيرا ما لجأوا إلى التعامل مع التجار اليهود م ن أص ل إسباني لتسهيل التبادل التجاري مع أوربا وصرف غنائم الجهاد البحري.

كما تميز أفراد المجتمع الأندلسي بلهجتهم العربية إلى كانت شائعة في غرناطة وغيرها من مدن الأندلس وعندما هاجروا إلى المدن الجزائرية الكبرى مثل تلمسان وبجاية والجزائر، أثر عليهم السكان المحليون في مجال اللغة ولعل أهم ما يميز لهجتهم هو قلب القاف ألف، وهذا عكس السكان المحلين الذين كانوا ينطقون حرف القاف شكل صحيح وقد ساعد الأندلسيون بلهجتهم الخاصة على انتشار واستخدام اللغة العربية في المناطق التي ظلت تستعمل اللهجة البربرية مثل مناطق شرشال، دلس، بجابة كما انتشر استخدام المفردات الإسبانية على نطاق واسع وانتشرت لغة الفرانكا وهي مزيج من الحروف العربية والإسبانية[1].

## 2-أسباب اندماجهم داخل المجتمع:

كانت هناك عده أسباب إلى أثرت على الأندلسيين وسرعت اندماجهم مع بقية المجتمع الجزائري ويمكن تقسيمها إلى داخلية وخارجية.

- **الأسباب الخارجية:** استمرار التهديد الخارجي لسواحل الجزائر المتمثل في المضايقات الإسبانية الى استمرت مثل الحملة إلى وصلت إلى مدينة الجزائر بقيادة (هيكوديمونكاندي)، نائب ملك صقلية في 17 أوت و1519 وفشلت في تحقيق هدفها[2].

[1]ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر (الفترة الحديثة والمعاصرة)، ج2 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985، ص 145.

[2]عبد القادر فكاير، الصراع الجزائري الاسباني في الحوض الغربي للمتوسط خلال القرن 16 رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000- 2001، ص106، 107

كما هاجمت إسبانيا شرشال عام 1531م وتعرضت لهزيمة مدمرة واسـ تمروا فـ ي حملاتهم حتى احتلوا حنين وانسحبوا منها بعد تحريبها سنة 1534 م.

وفي سنة 1535 م احتلت اسبانيا عنابة وأقاموا فيها خمس سنوات وانسحبوا منهـ ا سنة 1540 وجاء ردهم سريعا بعد انسحابهم من عنابة وشنو حملة تعتبر أشـ هر حملـ ة إسبانية وهي كانت حملة شار لكان سنة 41 15 موقد فشلت الأخيرة ومنذ ذلـ ك الوقـ ت أصبحت مدينة الجزائر تعرف بالجزائر المحروسة[1] .

نتيجة لهذه الحملات المتكررة على بعض مدن الجزائر اضـ طر الأندلسـ يون الـ ى اللجوء إلى داخل البلاد والعيش مع بقية السكان وأسسوا العديد مـ ن المعاهـ د والأركـ ان التعلمية في مناطق القبائل والمدن الأخرى التي ظلت مركزا لإشعاع الثقافي طوال العهـ د العثماني[2].

- **الأسباب الداخلية:** تمثلت بطغيان بعض الحكام العثماني، وإهمالهم لأساليب تنمية الثروة ورعاية السكان، واعتمادهم على التعامل معهم بأسلوب يتصف بالضغط والاستبداد ورغم محاولة الأندلسيين كسب ود الحكام والتقرب منهم إلى أنهم ظلوا ينظرون إليهم كغيرهم من فئات سكان الجزائر[3]

ورغم. أن الأندلسيين كانوا يتمتعون بمكانة خاصة في المجتمع الجزائري إلا أنهـ م كانوا محل ثقة الحكام، وتم تعيين بعض الأندلسيين للأشراف على الأوقاف العثمانية مثـ ل حميدة الأندلسي الذي كان عضو في لجنة أوقاف سبل الخيرات [4].

---

[1] نصر الدين سعيدوني، مرجع مسابق، ص 26.

[2] نفسه.

[3] حنيفي هلايلى، الأندلسيون في الجزائر ودورهم الحضاري، رسالة ماجستير، جامعة سيدى بلعباس، ص 03.

[4] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 27.

وتمكنوا من شراء العديد من الأراضي للبناء وممارسة نشاطهم الاقتصادي مما جعلهم يتركون بصمتهم ومعظم المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعمرانية وغيرها[1].

ولعب العثمانيون في الجزائر دور كبيرا في استقرار واندماج الأندلسيين نظرا للمعاملة الطيبة التي لقيها بعد توصية سلاطين الدولة العثمانية برعاية هذه الفئة من المسلمين ومع حلول القرن الثاني عشر، اندمجت العديد من العائلات الأندلسية في المجتمع الجزائري، والحق أن عامل الزواج والمصاهرة قد ساهم في توطيد العلاقة [2] بين الجزائريين والأندلسيين عامة، والأتراك والأندلسيين خاصة، كثيرا ما يتزوج الأتراك من نساء أندلسيات مما ساهم في تحسين أحوال المجتمع الأندلسي[3] ومن الأمثلة على الزواج زواج قاسم الإنكشاري بن بايزيد من الأندلسية زهرة بنت أحمد بن مسعود الأندلسي سنة 1620 كما صاهر الأندلسيون أفراد من الطبقة الحاكمة أو طبقة في الدولة مثل الباشات وجنود دورياس البحر ومن الأمثلة على ذلك زواج عائشة بنت مصطفى الأندلسي بمحمد رايس.

كما زاد زواج الأندلسيين بالأهالي الجزائريين أيضاً في توطيد العلاقة بين الجانبين وتسهيل عملية اندماجهم مع بعضهم البعض فتذكر الروايات التاريخية أن سيدي أحمد الكبير شيخ الأندلسيين الذي استوطن وادي الرمان وأسس مدينة البليدة، تزوج من امرأة من عشيرة أولاد السلطان وهذا ما سهل اندماجهم مع السكان المحلين[4].

---

[1]شال أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، ترجمة: محمد مزالي والبشير سلاحة، د ط، تونس، الدار التونسية للنشر (1978)، ص 336

[2]محمد رزوق، الأندلسيون المرجع السابق، ص51.

[3]عبد المجيد قدور، الهجرة المرجع السابق، ص 172.

[4]ناصر الدين سعيدوني، دراسات وابحاث، مرجع سابق، ص 22

## ثانيا: التأثير الحضاري الأندلسي على المجتمع الجزائري

تعتبر الأندلس من أهم مراكز الإشعاع الحضاري والثقافي في تاريخ الإسلام والمسلمون والتي عاد إليها الفضل في إثراء الحضارة الإسلامية فبعد سقوط غرناطة آخر معلم إسلامي سنة 1609م.

انتقلت رموز تلك الحضارة إلى المنطقة نتيجة احتفاظها بخصائصها الأندلسية وعاداتها وتقاليدها.

### 1-العادات والتقاليد:

كان المجتمع الجزائري يتكون من خليط من الأجناس والطبقات الاجتماعية ولكل فئة من فئات المجتمع عاداتها وتقاليدها ومن الطبيعي أن الأندلسيين أثروا في المجتمع الجزائري ويظهر ذلك فيما يلي:

- **اللباس:** هو أحد الجوانب التي تعبر عن ثقافة وهوية الفرد والمجتمع تعرض اللباس في الجزائر لعدة مؤثرات بسبب تنوع الثقافات التي حملتها مختلف الهجرات القادمة إلى الجزائر في العصر العثماني وما قبلها ومن بينها الهجرة الأندلسية الى أدخلت إلى الجزائر مجموعة من الملابس الى لا تزال موجودة إلى يومنا هذا.

فمن حيث اللباس قد نجح الموريسكيون في تعميم أذواقهم على أغلب سكان الجزائر كالبليدة والقليعة التي اتخذت بعض العادات الأندلسية، ويظهر ذلك مثلاً في جهاز المرأة من طوق وفساتين- محرمة وقفطان وصدرية ومحيرمة وبنيقة وملاية والبليغة والريحة وغيرها من الملابس الأخرى[1].

[1] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص ص52-53

**مثلا: البدعية:** سميت في الأندلس الصدرية اشتهرت خاصة في الغرب الجزائري وما يثبت أنها أندلسية ما جاء في وثائق محاكم التفتيش عند محاكمة موريسكين سنة 1566 بعد مصادرة أملاكه طلبت زوجته استرجاع أملاكها منها (صدرية من حرير).

ومن بين هذه الملابس الى كان لها رواج واسع في الجزائر هي[1]:

1-**القندورة:** كانت ذات أكمام واسعة ومطرزة بالشبيكة الذهبية أو الفضية على شكل نصفين متوازيين تلتصق بالأقفال الذهبية، تشد على الجسم بأحزمة حريرية مطرزة ومرسعة بقطع الذهب الخالص ما يزيد من جمال المرأة بهاءا وأناقة وقد انتشرت في جميع البلاد الجزائرية. [2]

2-**الملحفة:** عرفت قبل مجيء الأندلسيين من قبل المرأة الشاوية ونقلها المرابطون إلى الأندلس، حيث أعادوا جلبها إلى الجزائر ليعاد لبسها من جديد، وهي عبارة عن قماش عريض بمقدار3 أذراع تقريبا وطويلة بحوالي 8 او 9 أذرع تلبسها المرأة فوق القميص لتغطي شفافيته بحيث توضع على الظهر ويشد طرفاها العلويان الموضوعان على الكتفين بواسطة ازمين يكونان عادة من الفضة وغالبا ما تلبس الملحفة تحت الحايك الذي يكون أبيض اللون. [3]

---

[1]محمد زروق، مرجع سابق، ص 294، 295.

[2]نصر الدين سعيدون، المرجع السابق، ص59.

[3]شريفة طيان ساجد، ملابس المرأة وأزيائها بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ع15، ص ص212-215.

3-**البلغة:** نقلها المهاجرون الأندلسيون إلى شمال إفريقيا حيث ظل هذا النعل مستعملا إلى اليوم وعرف بالغرب الجزائري بهذا اللفظ، اما الجهات الأخرى فعرف بالبليغة. [1]

4-**الطبخ:** عرف الأندلسيون بخبرتهم العالية في اعداد الوجبات وتميز المطبخ الأندلسي بشهرته وإبداعه بسبب اهتمامهم بموائدهم فأبدعوا ببراعة مذهلة في فن الطبخ [2].

وكان طعامهم يرتكز على القمح والذرة [3]بالإضافة إلى الأرز والعدس والثريد والكسكس والتافيا والمروزية والسمك وأنواع من الحلويات[4].

ونقلوا هذه التجربة معهم إلى المجتمع الجزائري حيث ظهرت ملامح ثقافتهم واسلوب حياتهم في هذه المنطقة حيث كانوا يفتخرون والأطباق لطبخهم الجيد وعرضهم للطعام الأندلسي، بما في ذلك الحلويات التي تسمى بالطواجن، والتي تغلب عليها الفاكهة[5].

كما اهتم بادخار الفواكه المجففة عبر تقنيات متنوعة حيث كانوا يحفظون العنب بتجفيفه أو ما يعرف بالزبيب وهذه الطريقة ما زالت مستعملة إلى اليوم وتعداه ذلك إلى

---

[1] محمد زروق، مرجع سابق، ص 294.

[2] محمد بشير حسين راضي العامري، دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي، ط1، دار غذاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2012، ص269.

[3] لسان الدين الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، مطبعة السلفية، القاهرة 1347، ص 22.

[4] أحمد أمين الطوخي، مظاهر الحضارة في الأندلس وعصر بني الأحمر مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، القاهرة 1997، ص89.

[5] حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات في التاريخ الأندلسي المورسكي، عين مليلة. الجزائر 2010، ص 67. مرجع سابق، ص 67.

التين–التفاح–الرمان–القسطل–البلوط الجوز–اللوز إلى غير ذلك من أجل أن تتوفر في مطابخهم على مدار العام[1].

ومن أشهر المأكولات التي أدخلها الأندلسيون للمجتمع الجزائري تذكر البسطيلة: هي شائعة في الغرب الجزائري لا سيما وهران وفي الأوساط الحضرية القديمة بمدينة الجزائر وهي عبارة عن ورقة من العجين محشوة باللحم أو الفواكه أو بالبيض والخضر والتوابل حسب الأقاليم والأذواق وهي: أشبه بالبوراك أو البريك[2].

**الدشيش:** يستخرج بعد القيام بعملية الحصاد سواء كان القمح أو شعير ويجمع ومكان مخصص لعملية الدرس الذي يكون عن طريق استعمال الآلات التقليدية ثم يتم جمع ما درس وتتم تصفيته مرة ثانية وثالثة باستعمال عدة وسائل كالغربال أو المهراس[3].

أما التأثيرات الأندلسية في مجال الحلويات بانها عديدة تذكر منها:

**الجوزية:** وقد ذكرها ابن رزين الأندلسي يقول أنها تحضر باللوز والجوز حسب الرغبة[4].

**الاسفنج:** يعتبر صنع الإسفنج من العادات الأندلسية إلى ما تزال منتشرة في الجزائر، تونس المغرب، ويباع يوميا في الأسواق[5].

---

[1] لسان الدين الخطيب، المصدر السابق، ص 139.

[2] فوزي سعد الله، الشباب الاندلسي في الجزائر والعالم، دار قرطبة للنشر والتوزيع المحمدية، الجزائر 2016، مج1، ص 327–328.

[3] نفسه، ص 400.

[4]ابن الرزين التجيبي، فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان، تح: محمد شقرون الرباط 1981، ص ص 65–66.

[5]أحمد كامون، هاشم السقلي، التأثير المورسكي في المغرب، ط1، مركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية وجدة، المغرب، مارس 2010، ص 129.

**الزلابية (الشباكية) والمقروط:** تعد من الحلويات التي ورثها الجزائريون عن المهاجرين الأندلسيين والى لا زالت تتزين بها الموائد الجزائرية خاصة في شهر رمضان كذلك نجد القطايف، المسمن والمحنشة والقنيدلات والطمينة[1].

**الخليع:** (القديد) يتكون القديد (الخليع) من أخذ اللحم الغنم او البقر وتقطيعه وتصليحه ثم تجفف تحت الشمس وترفع هذه القطع على نار حتى تغلى ثم تصفى من الماء وتترك تقطر حتى تجف لم توضع داخل الجرار وتملأ بزيت الزيتون في الجهات الساحلية[2].

كما نشر الأندلسيون "الدويدة الفداوش والمقاهي والمرقاص" أو ما يعرف اليوم باللغة الفرنسية المرقاز (Marguez)، بالإضافة إلى موتشاتشو وهي أشبه في شكلها بالمثوم بمدينة الجزائر أو الكفتة القسنطينية وهي من الأطباق الأندلسية إلى توارثتها العائلات الحضرية في مدينة الجزائر[3].

**البايلا:** هي طعام مصنوع من بقايا الأطعمة من السمك والدجاج واللحم وما زالت موجودة في بعض المناطق الساحلية[4].

## 2-مؤسسة أوقاف أهل الأندلس:

أوقافها تحتل أوقاف الأندلسيين المرتبة الرابعة من حيث أهمية عدد قافها وعوائ دها الى تأتى بعد أوقاف الحرمين الشرفين وأوقاف الجامع الأعظم وأوقاف س بل الخي رات، وتتفوق من حيث المردود وعدد الأملاك المحبسة على مؤسسات الجند والثكنات والعيون

---

[1]ابن الوزين التجيبي، المصدر السابق، ص 79.

[2]حورية شريد – تطور المطبخ المغربي وتجهيزاته من عصر المرابطين إلى نهاية العصر العثماني (دراسة تاريخية وأثرية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية إشراف الأستاذ صالح بن قرية، معهد الآثار الجامعة الجزائر، 2010-2011، ص 76

[3]فوزي سعد الله، المرجع السابق، ج2، ص 402.

[4]أحمد الكامون هاشم السفلى، المرجع السابق، ص 138.

والحصون، وقد عملت زاوية الأندلسيين على ادارة أملاك الأوقاف من بينها أملاك الأندلسيين وأحفادهم المحتاجين وكونوا لجنة خيرية تكلف بإدارة هذه الأوقاف مكونة من عشرة أعضاء ومفتيان وثمانية من أعيان البلاد[1].

**ثالثا: تأثير الجالية الأندلسية في المجال الثقافي والفني**

**1-التعليم:**

كانت لدى الأندلسيين بصمتهم في جانب التعليم كذلك إذ كان لهم دور مهم في ميدان التصوف والتعليم وفي مجال الفن وطابع العمارة لقد كانت الثقافة المغاربية محصورة في التقرب من المرابطين بالأرياف [2]، وعلى الشريعة الإسلامية لأن الدين أساس مختلف المؤسسات التعليمية [3] ولأن مناهج التعليم في الزوايا كان ديننا أكثر منه أدبيا[4] .

كما كان التعليم منتشرا في مختلف المناطق بإيالة الجزائر[5].

وبعض المؤرخين يربط ازدهار العلم والثقافة بالمغرب الأوسط بالوجود الأندلسي في هذه البلاد.[6] لقد ارتبط التعليم في مدينة الجزائر بإلمام بأصول الدين، لهذا ارتبط بالقرآن الكريم[7].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 5.

[2] علي ناصر الدين سعيدون دراسات أندلسية، مرجع سابق، ص 59-60.

[3] فركوس صالح، الباي محمد الكبير ودوره وبعث الحركة الثقافية بباياك الغرب مجلة الثقافة، ع 71، 1982م، ص 18.

[4] بن ميمون الجزائري، المصدر السابق، ص

[5] محمد سي يوسف، نظام التعليم في بلاد زواوة بإيالة الجزائر خلال العهد العثماني، مجلة الثقافية، ع 20 جويلية 2009م، وزارة الثقافة، ص 101.

[6] محمد زروق الجالية، الأندلسية بالمغرب، المجلة التاريخية المغربية ع 3، 1998 ص 133.

[7] محمد الطيب عقاب، مدخل إلى العمارة الجزائرية، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 23.

كما أن عدد المساجد بمدينة الجزائر كان يفوق عدد المدارس التعليمية وباحتلال فرنسا للجزائر وجدوا 20 مدرسة و12 زاوية[1].

**المدارس والزوايا:**

لم ينحصر التأثير الأندلسي فقط ي المجالات السالفة الذكر بل تعداه إلى الجانب العلمي والثقافي وهو ما ستعالجه في الفصل الثالث.

- **زاوية سيدى احمد الكبير:** تقع هذه الزاوية بمدينة البليدة وتخرج منها أفواج عديدة من طلبة العلم، أغلبهم من نواحي متيجة وجهات الأطلس البليدي[2].
- **زاوية سيدي محمد الشريف الزهار الجزائري:** تعتبر من الزوايا الى بقيت إلى اليوم وهي من الزوايا الكبيرة بالجزائر[3]، وتضم الزاوية مسجد بمنارة، الذي يرجع أصلها إلى مدينة قرطبة الأندلسية[4].
- **زاوية الشيخ محمد التواتى ببجاية:** والتي حملت صبغة أندلسية مميزة من حيث الهندسة المعمارية[5].

**المؤسسات التعليمية:**

- **مدرسة مازونة:** وهي مدرسة مشهورة والتى تخرج منها الفقهاء خلال العهد العثماني وهو محمد بن الشارف البلداوي حيث ظلت هذه المدرسة محافظة على سمعتها حتى بعد انتقال كرسي الحكم من مازونة الى معسكر وقد اشتهرت بزاوية القيطنة القريبة

[1] علي عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، دار الحضارة، 1977، ص 72.

[2] ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية. مرجع سابق، ص 56

[3] نفسه، ص ص 56.57.

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق ج5، ص 183.

[5] حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات، ص 84.

منها والتي كان على رأسها الشيخ محي الدين ولد الأمير عبد القادر واشتهرت كذلك المدرسة المحمدية [1]، مدرسة بجاية الأندلسية [2]، مدرسة العباد ومدرسة سيدي الحلوى بتلمسان.

**المساجد:**

تعددت المساجد والزوايا خلال المساجد العثماني ذات الطابع الأندلسي والى اتسمت بالجمال وثراء المادة وحسن الذوق وبذلك فقد شكلت لوحات معمارية اندلسية رائعة ف ي لجزائر ولا تزال إلى يومنا هذا[3] .

ولعل من أبرز المساجد التي حملت صبغة أندلسية وخلفها الأندلس يون والجزائ ر نذكر:

- **الجامع الكبير تلمسان (530هـ .-1136م):** يقول البكري على مدينة تلمسان... ولها اسواق ومساجد ومسجد جامع[4] قام ببنائه وتزينيه الأمير على بن يوسف سنة (530هـ .-1136م) وأدخل عليه مسحة معمارية أندلسيه وجلب المهندسين والفنانين من الأندلس حتى صار تحفة فنية رائعة[5]، ويتألف من ثلاثة عناصر معمارية رفيعة الطرز المحراب وقبه الأمامية، وقبة الثريا التي أضافها يغمراسن بن زيان وبتأثير اندلسي، وصار يشبه إلى حد كبير جامع قرطبة لا سيما في المحراب سواء في

[1]أبو القاسم سعد الله، مرجع نفسه ج 1، ص15.

[2]ناصر الدين سعيد وني، التجربة الأندلسية بالجزائر: مدرسة بجابة الأندلسية ومكانتها في الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط، السجل العلمي لندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات، القسم الثالث الحضارة والعمارة والفنون، ط1، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض: 1996، ص 69.

[3]ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية. مرجع سابق، ص 111.

[4]أبو القاسم سعد الله، مرجع نفسه ج 1، ص20

[5]حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات، ص87.

الشكل والأقواس والسواري والكتابات والزخارف، وحتى التحسينات التي كانت تضاف للجامع مشابهة الجامع قرطبة .

- **مسجد سيدى الهوارى:** يرجع إلى القرن 14 م يتميز على الطراز الأندلسي وفية 16 عرصة كل اثنين منهما ملتصقان وله قبة مستطيلة ذات نوافذ زجاجية ملونة تقع في حي القصبة بوهران.

- **جامع قرطبة،** وكذلك الحال بالنسبة لجامع سيدي بومدين الذي كانت زخارفه الهندسية التي تكسوا جدرانه وتشبه إلى حد كبير زخارف قصر الحمراء [1].

كما توصل الأخوان ويليم وجورج مارسي في كتابهما المعالم الأثرية العربية في مدينة تلمسان أن جامع سيدي بومدين تفنن الأندلسيين في زخرفته فأصبحت أشكاله المزخرفة تشبه تلك الموجودة في قصر إشبيلية خاصة وضعية التسبيحة' وخرج الأخوان بخلاصة من هذه الدراسة أن البصمة الأساسية الى تكتسبها العمارة التلمسانية، تكمن في التشابه الكلي بينهما وبين المعالم الأندلسية وأنه يوجد علاقة وطيدة بين المعالم الأندلسية والمعالم التلمسانية [2].

## 2-الموسيقى:

تعتبر الموسيقى الأندلسية واحدة من الامتدادات والروافد التي تفرعت عن الموسيقى العربية بمفهومها العام ويعتبر الحديث عنها بمثابة الحديث عن كون خاص ومع ين م ن ألوان الموسيقية العربية[3] .

---

[1] عبد القادر بوحسون، العلاقات بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني 135 1534م، رسالة ماجيستر تلمسان جامعة أبو بكر بلقايد، 2007، 2008، ص 128.

[2] عبد القادر بو حسون، مرجع سابق، ص130.

[3] محمد الطيب عقاب: الروابط الثقافية بين الجزائر، الشركة الوطنية للكتاب / الجزائر1983، ص189.

ومن ثم فمن الطبيعي أن ترتبط هذه الموسيقى بالأصول نفسها التي تلتقى عند دها وأصناف الموسيقى العربية عموما وأن تكون تفردت بخصائص ومميزات أسهمت عدة عوامل في ظهورها[1] .

وكسائر الألوان والنماذج الموسيقية التي أبدعتها العبقرية العربية في ضل الانتشار الواسع للأمة الإسلامية، فإن أهم التأثيرات التي أوفدها الأندلسيون إلى المغرب الأوسط وسائر بلاد المغرب العربي في الميدان الثقافي هي الموسيقى الأندلسية فقد شاع نظم الموشحات وتلحين الأغاني الى حافظت على بناءها اللغوي وطريقة إنشائها حسب تقاليدها المتوارثة والتي تعود إلى النصف الأول من القرن 04ه/10م على يد ابن عبد ربه في عهد عبد الرحمان الناصري واكتملت نماذجها على يد أقطاب الموشحات مثل بن زهر ولسان الدين الخطيب وبن زمرك وغيرهم[2].

كان اهتمام الأندلسيين بالموسيقى والغناء ليس له حدود على كل المستويات والأوساط فكانت الأشعار ثم الموشحات والأزجال تلحن وتغنى فأعطيت فنا أن لسا متميزا كان له تأثيره البارز في الفنون العربية ثم امتداد تأثيره إلى بلاد المغرب وإلى كل مكان حلت به الحالية الأندلسية [3].

من المعروف أن أول من حمل الموسيقى الأندلسية إلى خارج الأندلس هو الفنان الأندلسي أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأشبيلي.

هاجر إلى أشبيلية (489ه/1096م) بعد سقوط طليطلة في يد النصاري انتقل إلى الاسكندرية ومنها المهدية بتونس أين استقربها وحظي باستقبال جيد في البلاط الزيرى

[1]عبد العزيز عبد الجليل: الموسيقى الأندلسية المغربية سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع129، الكويت، بناير 1978 عالم المعرفة، ص 15-17.

[2]ناصر الدين سعيدوني، الأندلسيون بمقاطعة الجزائر... المرجع السابق، ص 120-121.

[3]على المنتصر الكتاني

بافريقية الأمر الذي شجعه على نشر الألحان الأندلسية أو ما يعرف بالمالوف بشمال افريقية، فتاريخ المالوف يبدأ بزرياب الذي نشأ بالعراق وهو مالي للمهدي والتحق بمدرسة إسحاق الموصلي الذي كان صاحب مدرسة تابعه المدرسة الحجاز في الغناء لدرجة أنه تفوق على استاذه اسحاق الموصلى نفسه[1] .

قدم الموصلي تلميذه زرياب للرشيد أمير المؤمنين – هارون الرشيد ومنى له وأبهر الجميع بصوته فحركت الغيرة استاذه فقام بإبعاده وإخراجه من العراق وكانت وجهته زرياب إلى المغرب ثم عبر الأندلس بدعوة من الحاكم هشام بن عبد الرحمان الداخل أمير الأندلسيون فأكرم مثواه [2]واستقر زرياب بقرطبة فبدأ بإدخال تجديدات على الألحان الأندلسية المعروفة ونشأ منذ ذلك الوقت ما يعرف بالمألوف[3].

انتقلت هذه القوالب والأشكال إلى المغرب والأندلس لتحمل معها ملامح حفظت للموسيقى الأندلسية طابعها العربي بالرغم من استطانها للجزيرة الإيبرية عدة فروق جعلتها خاضعة للذوق العربي لكنها حاملة لملامح المشرقية الأصل تعكس الموسيقى الأندلسية ملامح فنية ذات أصل عربي وافريقي[4].

وهكذا اكتسبت الأسر الجزائرية أساليب الطبخ من الأندلسين سواء ما يتعلق بالأطباق أو الحلويات ونلاحظ تأثر الجزائريين بالعادات وتقاليد الأندلسيين يمر بالعديد من المراحل:

---

[1]محمد طالبي، دار الهجرة الاندلسية الى افريقية ايام الحفصيين مجلة الاصالة، العدد 66 الجزائر، 1976، ص 77.

[2]عبد الرحمان ابن خلدون، المصدرالسابق، ج7، ص ص، 66-67.

[3]محمد الطالبى، المرجع السابق، ص 47.

[4].عبد العزيز بن عبد الجليل، الموسيقى الأندلسية المغربية، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ع وفي الكويت يناير 1978 عالم المعرفة، ص 16.

**أولا:** الخطبة ثم ربط الحناء والخاتم كما تتجه أيضاً النساء إلى بيت العروس يحملن معهم طبق فيه احناء وشمع وخاتم وحايك وصباط.

أما المرحلة الأخيرة فتكون عند القاضي حيث يعقد الزواج بحضور الشهود وبعد ها تقرأ الفاتحة تم توزع المشروبات والحلويات[1] .

كما كان من عادات ووتقاليد سكان مدينة شرشال في الزواج تقديم الخاطب للمخطوبة هدايا في الأعياد والمناسبات مثل عيد الفطر وعيد الأضحى أما المرأة تقوم أيضاً هي الأخرى بإرسال الحلوى إلى خطيبها في نفس هذه الأعياد وتكون من صنع يدها[2].

أما بالنسبة للغة والتواصل: فقد تميز المجتمع الأندلسي في البداية بلهجته كالجزائر وبجاية وشرشال وتلمسان نظر الغرناطية الى كانت سائدة في حواضر الأندلس وتأثرت بها المدن الكبرى كالجزائر وبجاية وشرشال وتلمسان لرقة مخارج حروفها وسهولة التلفظ بها[3] .

أدى الوجود الأندلسي المورسيكى والمدن والأرياف الجزائرية إلى تغير ألسنة الناس وانتشار اللهجات وأساليب النطق وحتى المفردات الى كانت مستخدمة في الأندلس بما فيها الكفكفة إلى كثرت في جيجل بتحويل القاف إلى كاف واستبدال القاف همزه – أ – في تلمسان[4].

وفي اللغة الأندلسية العامية لا يوجد زمن مضارع حيث يستخدمون نون المتكلم والمفرد مثل أمشي بصيغة نمشى، أجلس، نجلس إضافة إلى استعمال حرف الجر في

[1] مهديه طيبي، المرجع السابق، ص ص 181، 182.

[2] بحيرى يامنة، الموروث الحضاري الأندلسي في شرشال، مجلة الدراسات التاريخية العدد 14، 2012.

[3] حنفي هلايل، أبحاث ودراسات في تاريخ الاندلسي المورسكي، مرجع سابق، ص 57.

[4] فوزي سعد الله، مرجع السابق، ج 2، ص 37.

بإلصاقه مباشرة في الاسم المجرور بعد حرف الياء منه كأن نقول فلجبل وليس في الجبل وكذلك استعمال الكاف فى أول المضارع مثل يكتب ليكتب وتصغير الكلمات مثل السويقة بدل السوق[1].

ونطق حرف الضاء طاء مثل أبيط بدل أبيض ونطق حرف الناء والثاء ت س مث ل التسجارة بدل التجارة والسعالبي بدل الثعالبي في مدينة الجزائر وجيج ل وجه ات م ن الشرق الجزائري وغربها إلى غير ذلك من خصائص اللسانية الشائعة[2].

كما عملوا على نشر لغة الفرانكا وهي لغة تغلب عليها كلمات الاس بانية ويرج ع سبب انتشارها إلى أن العديد من العائلات الأندلسية كانت تميل الى استعما اللغة القشتالية وقد أكد هذا العديد من الرحالة ورجال الدين والقناصل الذين زاروا الجزائر خلال الق رن 18م مثل لوجي دي تاسي 1725 والطيب شاو 1732 وكذلك كوندامين 1731 وفلي ار عام 1781م[3].

وفي اللغة الأندلسية العامية لا يوجد زمن مضارع حسن يستخدمون نون المتكلم في المفرد مثل أمشي بصيغة نمشي أجلس، نجلس، إضافة إلى استعمال حرف الجر بالصاقة مباشرة في الاسم المجرور بعد حذف حرف الياء منه كأن تقول فالجبل وليس في الجب ل وكذلك استعمال الكاف وأول المضارع مثل مكتب كيكتب وتصغير الكلمات مثل الس ويقة بدل السوق[4]

---

[1]محمد رزوق، الأندلسيون وهجرتهم إلى المغرب، ص 287.

[2]فوزي سعد الله، مرجع سابق، ص 421-420.

[3]ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية. مرجع سابق من 53

لغة الفرنكا: أنظر: وليام شكراً متصل أمريكا والجرائر، تعريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 39

[4]محمد زروق، مرجع سابق، ص 287.

كما عملوا على نشر لغة الفرانكا وهي لغة تغلب عليها كلمات اسبانية ويرجع سبب انتشارها إلى أن العديد من العائلات الأندلسية كانت تميل إلى استعمال اللغة القشتالية وقد أكد هذا العديد من الرحالة ورجال الدين والقناصل الذين زاروا الجزائر خلال القرن 18 م مثل لوجي دي ناسي 1725 م والطيب شاو 1732 وكذلك كوندامين 1731م وفليار عام 1781 م.[1]

## 3- البيوت والمنازل:

ما هو معروف عن الأندلسيين وما هو شائع بين المؤرخين هو تطور هذه المجموعة في مجال العمران. **قصر الحمراء**[2]، وقصر جنة العريق[3].

الذي أبهر الجميع بجمالهما وروعتهما، بالإضافة إلى المرافق العمرانية الأخرى مثل المساجد والقصور والمدارس الا تقل أهمية عن سابقاتها، وبعد سقوط آخر معاقل المسلمين في الأندلس عام 1492م هاجر الكثيرون.

ومن الأندلسيين إلى الجزائر جلبوا معهم العديد من العادات والتقاليد التي ظلوا متمسكين بها[4].

وهناك عادات تشبه عادات الجزائريين، كالطعام والشراب وبعض الأعياد إلا أن العمارة الأندلسية كانت مختلفة جدا عن العمارة الجزائرية[5].

---

[1] ناصر الدين سعيدونى، مرجع سابق، ص 53.

[2] قصر الحمراء: تعتبر من أعظم الأثار التي شيدها المسلمون بالأندلس، شيده محمد بن الأحمر الذي دخل غرناطة سنة 1338 م وتخذ هذا القصر قاعدة لملكه، وبفضل هذا الموقع الحصين تمكن المسلمون من صد الكثير من هجومات المسيحين إلى غاية سقوط غرناطة 1492.

[3] جنة العريف: شيد هذا القصر في القرن السابع هجري الموافق للقرن الثالث عشر ميلادي، تميز هذا القصر بكثرة جماله لذلك اتخذه الأمراء والسلاطين مضيقا لهم للتنزه والراحة والاستحمام ف وقت العطل.

[4] saida benchikh – boulanouar, a'algerie pas ses archives , casbah,edition , alger ,2015,p62.

[5] ناصر الدين سعيدوني: دراسات أندلسية. مرجع سابق، ص 109.

تمكن الأندلسيون الذين استوطنوا البليدة. الجرائر العاصمة، مازونة، شرشال عنابة تلمسان وغيرها من إدخال الطراز الأندلسي في العمارة فشاع فن العمارة الأندلسية في المناطق التي يقيمون فيها وأهم ما يميز هذه المدن هو طابعها العمراني الذي يختلف بشكل كبير عن الطابع الجزائري سواء من حيث الشكل أو طريقة البناء والديكور أما البيوت والبيوت الى بناها الأندلسيون [1]المغاربة وتأثروا بالجزائريين، فكانت طريقة بنائها تعتمد على بناء طابق أرض قائم على الحجارة، على أعمدة خشبية و مقام من الأجر والطين المعالج وكثيرا ما اتخذت هذه أعمدة خشبية ومقام من الأجر والطين المعالج وكذلك هذه المنازل شكلاً مستطيلاً، لا تكاد توجد فيه تهوية خارجية على فناء صغير محاط بالأقواس، وفي كل جوانبها نبع ماء أو بئر في وسطها وبعض الأشجار كالليمون أو البرتقال أو الكرمة وهذا ينطبق على الطابق الأول أو الأرضي أما الطابق الثاني فكان يستخدم غالبا كمكان للاستراحة وكانت هناك عدة غرف ذات نافذة صغيرة ونوافذ تطل على الازقة.

[1]saida benchikh, opcid ,p63.

# خـاتمـة

**خاتمة:**

بعد استعراضنا لمختلف عناصر وفصول المذكرة توصلنا إلى رصد النتائج التالية:

- تضل منطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا إحدى المناطق التي سـ اهمت في صناعة التاريخ الإسلامي والأوربـ ي والعـ المي بحكـ م الموقـ ع الجغرافـ ي والاستراتيجي واختلاف الأديان والثقافات وقبلها المصالح.
- شكلت فترة الدراسة حلقة من حلقات الصراع بين ضفتين المتوسط.
- كانت المرحلة المدروسة نقطة تحول بين مرحلتين للحضارة الإسلامية بالأندلس.
- مرحلة القوة والازدهار، مرحلة الضعف والانهيار.
- إذا كانت هجرة الأندلسيين نحو الجزائر حدثا تاريخيا إلا أنه كان بدافع ديني حيث غذته كنيسة ومباركة رجال الدين بدافع انتقامي بحت.
- لا حضنا وجود تشابه بين الحروب الصليبية ومحنة الأندلس والمسـ ألة الشـ رقية وكلها لعبت فيها الدوافع الدينية الدور الرئيس حيث أريد للمسيحية أن تكـ ون فـ ي مواجهة الإسلام والمسلمين.
- لولا اتحاد المماليك الأندلسية لما تم طرد المسلمين من الأندلس.
- سجلنا حضوراً أندلسيا بالجزائر لا زال تأثيره إلى اليوم سواء تعلق الأمر بالمجال الاجتماعي كالعادات والتقاليد أو الحرف أو الفنون.
- كان من نتائج الهجرة الأندلسية ظهور مدن جزائرية جديدة ذات ملامح أندلسية.

- هجرة الأندلسيين نحو الجزائر لم تنحصر في المدن الجزائرية بل فكرت الجالية الأندلسية في مواصلة الهجرة شرقا نحو تونس بمعنى آخر أن الأسر الأندلسية جعلت من الجزائر ليست منطقة استقرار بل معبرا نحو تونس.

- حاول حكام الدولة الزيانية احتواء الجالية الأندلسية وتوجيهها وفق تخصصها وطبيعة عملها.

- صاحب الهجرة الأندلسية نحو الجزائر دخول العنصر اليهودي إلى الجزائر.

- استفادت الجزائر من خبرة المهاجرين في شتى المجالات فقد كان منهم العلماء والحرفيون والأطباء والقضاة والفنانين والبسطاء من عامة الناس وأيضا فئة اليهود التي روجت للتجارة في الفترة العثمانية.

- نتج عن الهجرة الأندلسية ظهور مدن جديدة كالقليعة والبليدة وطوروا بعض المدن كأرزيو وتلمسان ومستغانم وعنابة وبعث مدن من جديد بعدما أصابها الاضمحلال مثل برشيك وشرشال وتنس.

- أما المجال الثقافي كان لهم تأثير واضح حيث استطاعوا أن يدخلوا أساليب جديدة للتعليم والتي لاقت رواجا واسعا في مدارس ومعاهد وزوايا الجزائر وهذا ما جعلهم يحتكرون مهنة التعليم

- كما تمكنوا بفضل خبراتهم ومهاراتهم في مجال العمران بناء العديد من المساجد والزوايا وأما الموسيقى فاستطاعوا نشر غنائهم المعروف بالموشحات (المالوف).

- كما كان لهم تأثير واسع في المجال الاجتماعي رغم أنهم كانوا يضنون أنفسهم في دار هجرة وانتظار الفرصة للعودة إلى ديارهم حيث كانوا يرفضون الزواج بالجزائريين والطوائف الأخرى.

- وظهر تأثيرهم في الجزائر في الملبس والمأكل والعادات والتقاليد لاسيما في المناسبات الدينية.

- كما نلاحظ تأثير الأندلسيون على الجزائريين حيث استطاعوا نقل من لهجتهم التي كانوا يتداولونها بينهم في أواسط الجزائريين.

# الملاحـــق

الملحق رقم 01: خريطة الهجرة الأندلسية للجزائر

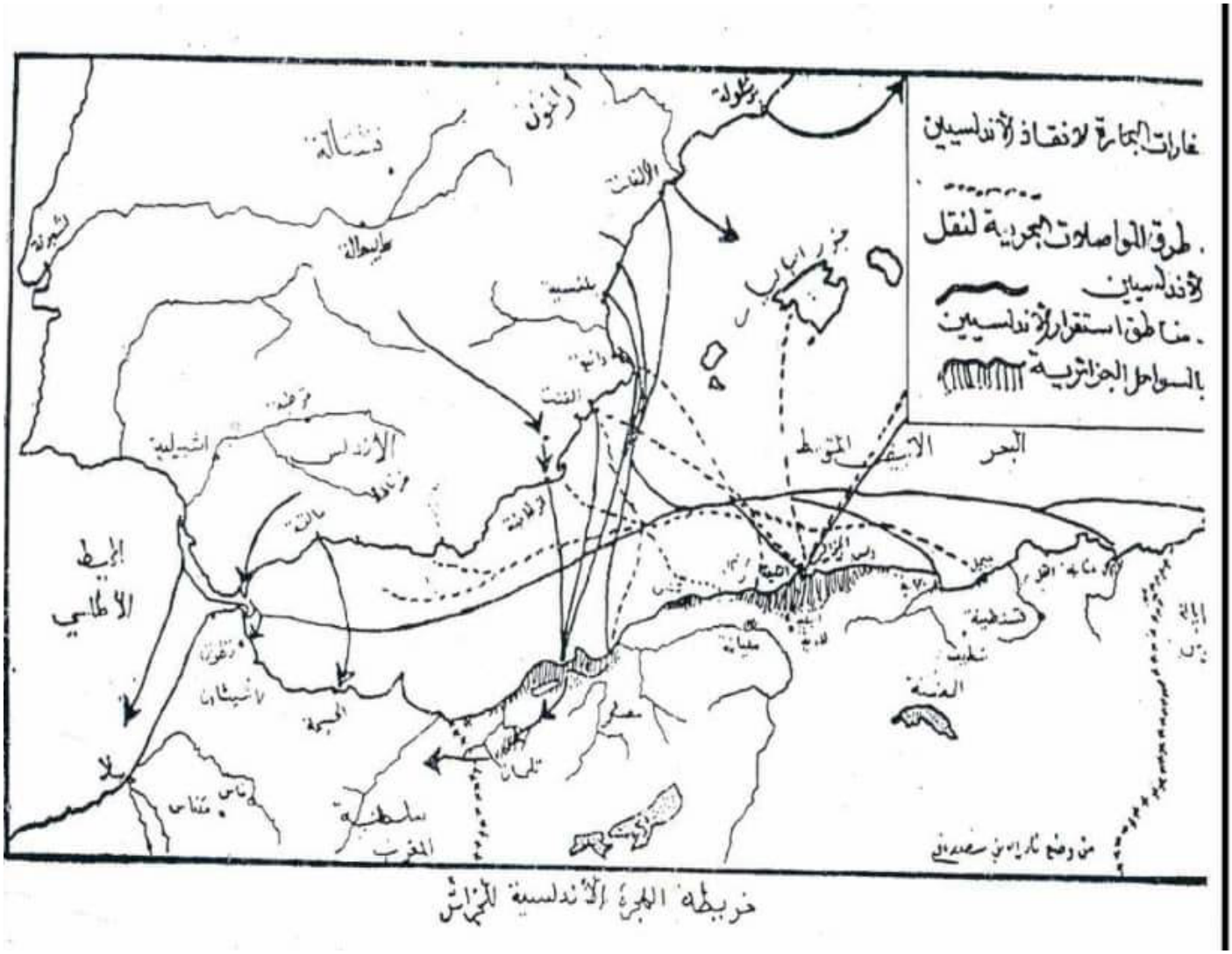


نصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث، ص 134.

**الملحق رقم 02: قائمة لأهم العائلات الأندلسية المقيمة في مدينة الجزائر**

| | |
|---|---|
| 1- عائلة الروج | 2- لعائلة ابراموني |
| 3- عائلة بن مطري | 4- عائلة الدويسي |
| 5- عائلة بن قارطة (كارطة ) | 6- عائلة بن بريو |
| 7- عائلة بن فاضل | 8- عائلة العداد |
| 9- عائلة الخيار | 10- عائلة قاسم |
| 11- عائلة مارين | 12- عائلة بوضربة |
| 13- عائلة بن سالم | 14- عائلة الكمبليوا |
| 15- عائلة قرانص | 16- عائلة صقره (صقر) |
| 17- عائلة برالطة | 18- عائلة البوني |
| 19- عائلة شملال | 20- عائلة جراد |
| 21- عائلة بن الطبال | 22- عائلة ابن الاحرش |
| 23- عائلة الحجام | 24- عائلة سعد |
| 25- عائلة النقلة | 26- عائلة الغربي |
| 27- عائلة الاخرون (الاحروني) | 28- عائلة الغوري(القوري) |
| 29- عائلة بن فارس | 30- عائلة بن عمار |

| | |
|---|---|
| 31- عائلة الكوان | 32- عائلة مفتاح |
| 33- عائلة الرشوا | 34- عائلة بن دبسي |
| 35- عائلة الفكاي | 36- عائلة شيخون |
| 37- عائلة فرج | 38- عائلة المدافعي |
| 39- عائلة الراعي | 40- عائلة الأمين |
| 41- عائلة الحسيني | 42- عائلة كلاطوا (فلاطو) |
| 43- عائلة القرطبي | 44- عائلة القلدرون |
| 45- عائلة الطنبطن | 46- عائلة الراضي |
| 47- عائلة الشاطبي | 48- عائلة المرابط |
| 49- عائلة بن برمقوز | 50- عائلة بيزار |
| 51- عائلة العملي | 52- عائلة أبو ساهل |
| 53- عائلة علاصة | 54- عائلة الأخدود |
| 55- عائلة الروند(الدوند) | 56- عائلة المسيح |
| 57- عائلة العادل | 58- عائلة الصديق |
| 59- عائلة الفايدي | 60- عائلة شحانة |
| 61- عائلة بولطا | 62- عائلة شوطو |
| 63- عائلة هيل | 64- عائلة علج |
| 65- عائلة الارحوق | 66- عائلة السيبي |
| 67- عائلة الطالب | 68- عائلة الخزلوا |
| 69- عائلة الرفاعي | 70- عائلة بن عاشور |
| 71- عائلة العاني | 72- عائلة الفتال |
| 73- عائلة الرصافي | 74- عائلة رندة |
| 75- عائلة موهوبي | 76- عائلة الرميل |

عبد القادر الميلق، تأثرات ثورات الموريسكيين الأندلسيين على العلاقات الجزائرية الإسبانية، 1492م/1609م، مذكرة ماجيستير، جامعة غرداية، ص172.

## الملحق رقم 03: أهم الأثار العمرانية الأندلسية بتلمسان

محراب الجامع الكبير بتلمسان

محراب جامع قرطبة

[1] عبد القادر بوحسون ، العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط و الأندلس خلال العهد الزياني (633-962 هـ/ 1235-1554م)، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ المغرب الإسلامي، إشراف: لخضر عبدلي، قسم التاريخ، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2007-2008، ص159

## الملحق رقم04: الآلات الموسيقية الأندلسية

## الملحق رقم 05: الألبسة الأندلسية

صدرية الغليلة غليلة جابا دولي

البنيقة

الحرمة الشاشية أو القلنسوة

الشقف

العقاب

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم:**

**3-سورة النساء.**

**أولا: المصادر**

1. ابن الرزين التجيبي، فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان، تح: محمد ش قرون الرباط 1981.

2. ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام الع رب والعج م والبرب ر و م ن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ظبط ومراجعة خليل شحادة، سهيل زكار، الج زآن السادس والسابع، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2000.

3. أبن ميمون الجزائري التحفة المرضية في الدولة البقداشية في بلاد الحرارة المحمية، تحقيق محمد بين عبد الله الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

4. أحمد بن أبي ضياف: اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعه د الأم ان، ج 2، الدار التونسية لنشر والتوزيع، تونس.

5. الإدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، اقتبس من كتاب نزهة المشتاق تحقي ق وتقديم وتعليق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية.

6. أندري برنيان، الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة اسطنبولي راب ح ومنصـ ف عاشور، دىوان المطبوعات الجامعية 1984.

7. أنطونيو دو منيفر هورتز وبيرنارد بنسنت، تاريخ المورسكين، حياة وما بناه اقليت ه، ترجمة محد بن باية، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، 2003.

8. البكري المغرب في ذكر بلاد إفريقية بالمغرب، وهو ج زء م ن كت اب المس الك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، د ط، القاهرة، د ت.

9. بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية والدولة الكندا في بلاد الجزائر المحمية، تحقيق محمد س محمد بن عبد الكرىم ط2، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر 1981.

10. الحسن الوزان، وصف إفريقيا، ترجمة حجي محمد الأخضر، ج2، دار المغ رب الإسلامي بىروت، 1983.

11. رو بار بر نشفيك، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن إلى القرن 15 – ترجمة حماد الساحلى، ج2، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988.
12. شال أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية: ترجمة. محمد مزالي والبشير سلاحة، د ط، تونس، الدار التونسية للنشر (1978).
13. صالح العلي صالح وامينه الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، دار الشرق الاوسط السعودية 1989.
14. عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان، خليل شحاته، مر: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2001، ج7.
15. عبد الواحد المراكشي، المعجب بتلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد السعيد، العريان، لجنة إحياء التراث عبد الواحد د ط.
16. الغبرني، عنوان الدارية في من عرف من العلماء في المائة السابعة، بجاية، تحقيق عادل نويهن، ط2، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1979.
17. لسان الدين الخطيب، الإحاطة: وأخبار غرناطة تح: محمد عبد الله عنان، ط 2، مكتبة! الخانجي، القاهرة، مصر 1993، مج1.
18. لسان الدين الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، مطبعة السلفية، القاهرة 1347.
19. محمد الشريف مهدي موسى، مدينة بجاية الناصرية، دراسة في الحياة الاجتماعية والفكرية، تقديم الدكتور محمد الأمين بلغيث، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
20. المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة 1980.
21. المعجم الوسيط معجم اللغة العربية، دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة، 1980.

**المراجع:**

**أولا: الكتب:**

1. أبو القاسم سعد الله، تـ اريخ الجزائـ ر الثقـ افي (1500 – 1830)، دار الغـ رب الإسلامي للتوزيع والنشر، بيروت – لبنان، 1988، ج 1.
2. أبو الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضي، تاريخ علماء الأنـ دلس، ج2، ط1، فقـ ه وضبط وعلق عليه بشار.
3. أحمد التوفيق المدنى: حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا (1492 – 1792) الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر، دت.
4. أحمد أمين الطوخي، مظاهر الحضارة في الأندلس وعصر بني الأحمر مؤسسـ ة شباب الجامعة الاسكندرية، القاهرة 1997.
5. أحمد بن محمد بن المقري التلمساني، النفح الطيب في غصن الأنـ دلس (1494 – 1616)، دار الألمعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
6. أحمد توفيق المدني، حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسـ بانيا، (1492–179)، ط1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2007.
7. احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية الكتاب، 1984.
8. أحمد كامون، هاشم السقلي، التأثير المورسكي في المغرب، ط1، مركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية وجدة، المغرب، مارس 2010.
9. أنطونيود ومينفير هوتز وبيرنارد بنت، المرسكيون حياة ومأساة أقليـ ة، ط1، دار الإشراف، مصر، 1980.
10. بسام العسلي، خير الدين بربروس، ط1، لبنان، دار النفائس، 1980 م.
11. بشير مقيبس، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسـ ة الوطنيـ ة للكتاب، الجزائر 1983.
12. حنيفي هلايلى، الأندلسيون في الجزائر ودورهم الحضاري، رسـ الة ماجسـ تير، جامعة سيدى بلعباس.
13. حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات في التاريخ الأندلسي المورسكي، عـ ين مليلـ ة. الجزائر 2010.

14. حنيفي هيلالي: أرواق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى، عين مليلة الجزائر 2008.
15. رائح حدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دط، الجزائر، دار الحضارة، 2003.
16. روبار برنشفيك، تاريخ إفريقيا في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15، ج 2، ط1، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988.
17. عادل سعيد بشتاوي، الاندلسيون المواركة، ط1، القاهرة، 1983.
18. عبد الحكيم ذنون: أفاق غرناطة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، دمشق 1988.
19. عبد العزيز بن عبد الجليل: الموسيقى الأندلسية المغربية، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ع129 وفي الكويت يناير 1978 عالم المعرفة.
20. عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج1، موقع النشر، 2011
21. عبد القادر الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الطبعة السابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.
22. عبد القادر فكاير، الصراع الجزائري الاسباني في الحوض الغربي للمتوسط خلال القرن 16
23. عبد الله بن علي الزيدان، الاندلس قرون من التقلبات والعطاءات القسم الثالث الحضارة والعمارة والفنون، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ظر 1418 – 1996.
24. علي حسن الشطاط، نهاية الوجود العربي في الأندلس، دار قباء / القاهرة 2001
25. علي عبد القادر حليمي: مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ا قبل 1830، دار الحضارة 1977.
26. علي مظهر، محاكم التفتيش في إسبانيا والبرتغال وغيرها، المكتبة العلمية، مصر الجديدة، 1947.

27. غربي محمد واخرون، الهجرة الغير شرعيه في منطقه البحر الابيض المتوسط المخاطر واستراتيجية المواجهة، ط1، ابن نديم للنشر والتوزيع الجزائر.
28. فوزي سعد الله، الشباب الاندلسي في الجزائر والعالم، دار قرطبة للنشر والتوزيع المحمدية، الجزائر 2016، مج1.
29. مبارك محمد الميلي، تاريخ الجزائري القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، للنشر والتوزيع، الجزائر (د.ت).
30. مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 1، ط1، دار الفكر، بيروت.
31. محمد على الجيلالى، أعلام أهل العلم والدين بأحوال دولة الموحدين، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر 2003.
32. محمد على قطب مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس، د ط، دار النشر 1985.
33. محمد قشتيليو، حياة المورسكيين داخل اسبانيا وخارجها، ط1، المغرب، مطابع الشيوخ، 2001م.
34. المهدي بن شهرة، تاريخ وبرهان بمن حل بمدينة وهران، دار الريحانة للكتاب، ط1، الجزائر 2007.
35. ميكائيل دي إيبالتيا، المورسكيون في إسبانيا والمنفى، تر:جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
36. ناصر الدين سعيدونى، الأوضاء الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية الجزائريين، طرابلس الغرب من القرن 10 هـ . إلى 14هـ .، من 16 الى 19، د.ط، الكويت، جامعة الكويت، د س.
37. ناصر الدين سعيدوني التجربة الأندلسية بالجزائر: مدرسة بجابة الأندلسية ومكانتها في الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط، السجل العلمي لندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات، القسم الثالث الحضارة والعمارة والفنون، ط1، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض: 1996.

38. ناصر الدين سعيدوني: دراسات أندلسية، مظ اهر التـ أثير الأيبيـ ري والجـ ود الأندلسي بالجزائر الطبعة 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 2003 م.
39. ناصر الدين سعيدوني: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائـ ر (الفتـ رة الحديثـ ة والمعاصرة) . ج2 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985.
40. ناصر سيد أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، ط1، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2007.
41. نور الدين عبد القادر صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلـ ى انتهاء السلم العهد التركي، دار الحضارة، بئر توتة، الجزائر، 2006.
42. هاينريش (فون مالستان)، ثلاثة سنوات في شمال غربي إفريقيا ترجمة أبو العيد دودو، الشركة الوطنية والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ، ج2.
43. الونشريسي، أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه التجـ اري ولـ م يهاجر وما ترتب عليه من العقوبات والزواجل، ت محمد عبد الكريم (حكم الهجرة من خلال ثلاثة رسائل جزائرية)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.
44. يحي بن خلدون، بغية: الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، مطبعة سـ ربو نصانا، الجزائر، 1903، ج 1.
45. يحي بوعزيز مدينة تلمسان، دعم من وزارة الثقافة بمناسبة الجزائـ ر عاصـ مة الثقافة العربية، 2007.
46. يحي بوعزيز، الموجز في التاريخ الجزائر (د ط، الجزائر، ديوان المطبوعـ ات الجامعية، 1999م). ج2.
47. يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، ط2، دار الغرب للنشـ ر والتوزيـ ع، 2002م.
48. يحي جلال، المغرب الكبير (العصر الحديث للاستعمار)، ط2، المكتب الجـ امعي الحديث، مصر، 1882.

**ثانيا: المجلات والمقالات**

1. بحيرى يامنة، الموروث الحضاري الأندلسي في شرشال، مجلة الدراسات التاريخية العدد 14، 2012.
2. بلقبي فطوم، الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للهجرة الغير شـ رعيه، مجلـ ه المجتمع والرياضة، مج5، ع1، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
3. شريفة طيان ساجد، ملابس المرأة وأزيائها بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ع15.
4. عبد المجيد قدور، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسـ لامي ونتائجه ـا الاجتماعيـ ة والحضارية الجزائر كنموذج، مجلة العلـ وم الإنسـ انية، ع 20، جامعـ ة منتـ وري قسنطينة، الجزائر 2003.
5. عثمان الكعاك، عناية قبل الإسلام، مجلة الأصالة، الجزائر يونيو يوليو، 1976.
6. فركوس صالح، " الباي محمد الكبير ودوره وبعث الحركة الثقافية ببايلـ ك الغـ رب مجلة الثقافة، ع 71، 1982م
7. لدمية فريجة، الهجرة الغير شرعية دراسة في الحركات السلبية للمنتجـ ة للظـ اهرة مجلة الاجتهاد القضائي، ع 8، كلية العلوم والحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي 2003.
8. محمد الأمين بلغيث، فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي، ط1، ردمـ ك للإيداع القانوني، أنترسينيي الجزائر 2007/04/08م.
9. محمد الرزوق، الحالية الأندلسية بالمغرب العربي، مجلة المناحل، عـ دد 34-35، 1406.
10. محمد الطالبى، در الهجرة الأندلسية إلى افريقية أيام الحفصيين، مجلـ ة الأصـ الة العدد (26)، الجزائر، 1976.
11. محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، د س، و، ن، ت)، الجزائر، 1983.
12. محمد الطيب عقاب، الروابط الثقافية بين الجزائر، الشـ ركة الوطنيـ ة للكتـ اب / الجزائر 1983.

13. محمد الطيب عقاب، مدخل إلى العمارة الجزائرية، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
14. محمد بشير حسين راضي العامري، دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي، ط1، دار غذاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2012.
15. محمد خير فارس، تاريخ المدين من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، ط2، مكتبة الشرق، بيروت 1979.
16. محمد دراج، الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الاخوة بربروس (1512م-1543م)، ط1، الجزائر، الأصالة للنشر والتوزيع 2012.
17. محمد رزوق، دراسات في تاريخ المغرب إفريقيا الشرق، دار البيضاء المغرب (1991).
18. محمد زروق الجالية، الأندلسية بالمغرب، المجلة التاريخية المغربية ع 3، 1998.
19. محمد زروق، الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين 16 و17، ط 3، إفريقيا الشرق، البيضاء، المغرب، 1988.
20. محمد سي يوسف، نظام التعليم في بلاد زواوة بإيالة الجزائر خلال العهد العثماني، مجلة الثقافية، ع 20 جويلية 2009 م، وزارة الثقافة.
21. مختاري صالح، الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعه مولود معمري تيزي وزو 35 سبتمبر 2018.
22. مراد قبال، الحياة السياسية والاقتصادية بالبليدة خلال العهد العثماني (1830 - 1535)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم البحث العلمي المدرسة العليا للأهداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2004-2005.
23. مقبوب إدريس، محاولة نظرية في فهم دوافع الهجرة وأثرها على البنية الاجتماعية، المجلة المغربية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية المغرب عين واحد جوان 2022.

24. مهدية طيبي، نموذج من العائلات الأندلسية من مدينة الجزائر في الفترة العثمانية القرنين 17م من خلال سجلات المحاكم الشرعية ووثائق الأرشيف الوطني الجزائري، مجلة الدراسات التاريخية، العدد (14) الجزائر 2012.
25. مولود قاسم نابت بلقاسم، الجزائر وابن خلدون، مجلة الأصالة، ع 59-59، رجب شعبان 1398 هـ ،. جوان - جويلية 1978 م، مجلة ثقافية شهرية، الجزائر.
26. ناصر الله بن سعيدوني، صورة من الهجرة الأندلسية إلى الجزائر، المجلة العربية، العدد 27، 1994.
27. نصيرة عزرودي، الهجرة الأندلسية السياسية إلى المغرب الأوسط بين الانسجام والاستدام من القرن 7ه إلى القرن 8 هـ .- 14 م، مجلة المرافق للبحوث في المجتمع والتاريخ، العدد (4)، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة 2002.

**ثالثا: الاطروحات والرسائل الجامعية:**

1. حورية شريد، تطور المطبخ المغربي وتجهيزاته من عصر المرابطين إلى نهاية العصر العثماني (دراسة تاريخية وأثرية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية إشراف الأستاذ صالح بن قرية، معهد الآثار الجامعة الجزائر، 2010-2011.
2. دويح عبد العزيز إبراهيم، الهجرة في المنظور الاسلامي رسالة دكتوراه، إشراف علي عبور كليه العلوم الإسلامية، جامعه بغداد، قسم الشريعة والفنون، بغداد 1438-2017.
3. الزائدي خليفة صالح اللافي، الهجرة الأفريقية الغير شرعيه إلى أوروبا من منظور القانون الدولي والفقه الإسلامي، دراسة حالة ليبيا، 2013-2017، جامعه شريف هداية الله الإسلامية جاكرتا، 2017.
4. سمية مفتاح خلفات، البيتوتات العلمية الأندلسية في المغرب الزياني (7-8-9ه/-13-14-15م)، مذكره نيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، 1433-1434ه/2014م-2015م.

5. عائشة غطاس: الحرف والحرفيون. بمدينة الجزائر (1830 -1700)، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ جامعة الجزائر، 2000-2001.
6. عبد القادر الميلق، تأثير ثورات الموريسكيين الأندلسيين على العلاقات الجزائرية الإنسانية 1492-1609م، رسالة ماجستير جامعة غرداية، 2013.
7. عبد القادر بوحسون: العلاقات بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني 135 1534م، رسالة ماجيستر تلمسان جامعة أبو بكر بلقايد، 2007، 2008.
8. منصور درقاوية، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر بين القرنين (10-13خ/2016-2019م)، بين التأثير والتأثير رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2014- 2015.
9. نبيلة بن عزوز، أندلسيو الجزائر أثارهم وتاريخهم حاضرة تلمسان نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء (ل.م.د) في الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية - إشراف كروم بومدين. جامعة ابي بكر بالقايد 84، تلمسان 1439/1438ه-2018/2017 م.

**رابعا: الموسوعات**

1. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، ج26، ط2.

**خامسا: المراجع الأجنبية:**

1. Char-Les Feland, conquete de bougie par lesespagnols da prés un marsekitarabe.va.
2. Diego de Hoe do, To Topographie et Histoire générale dAlger, in, R.A, Alger.
3. saida benchikh – boulanouar, a'algerie pas ses archives , casbah,edition , alger ,2015.

# الفهرس

# الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة .....أ

الفصل التمهيدي

ظروف الأندلس والجزائر قبل الهجرة الأندلسية

أولا: ظروف الأندلس قبل 1429 م.....6

1 – الوحدة السياسية بين الممالك الإسبانية:.....6

2– التفكك والصراع داخل الممالك الأندلسية:.....8

ثانيا: ظروف الجزائر قبل 1492.....10

1– الوضع في المغرب الأوسط:.....10

2– الغزو الاسباني: .....12

3– دور الإخوة بربروس على الساحة السياسية:.....14

الفصل الأول

أضواء على الأندلسيين بالجزائر

أولا: مفهوم الهجرة:.....18

ثانيا: أسباب الهجرة الأندلسية.....21

ثالثا: مراكز استقرارهم بالجزائر.....29

رابعا: أشهر الأسر الأندلسية بالجزائر.....42

الفصل الثاني

التأثير الحضاري الأندلسي على المجتمع الجزائري

أولا: التأثير الاجتماعي للجالية الأندلسية في الجزائر.....50

1– الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية بالجزائر:.....50

2– أسباب اندماجهم داخل المجتمع: .....52

ثانيا: التأثير الحضاري الأندلسي على المجتمع الجزائري .....55

1– العادات والتقاليد:.....55

# الفهرس

2- مؤسسة أوقاف أهل الأندلس: ..... 59

ثالثا: تأثير الجالية الأندلسية في المجال الثقافي والفني..... 60

1- التعليم: ..... 60

2- الموسيقى: ..... 63

3- البيوت والمنازل: ..... 68

خ . . . اتم . . ة ..... 62

الملاح . . ق..... 62

قائمة المصادر والمراجع ..... 81

**ملخص**

تمحور موضوع مذكرتنا حول احدى الفئات الاجتماعية الوافدة والتي اصبحت مع مرور الوقت جزءا من المجتمع الجزائري وإذا كانت هذه الفئة التي هاجرت من الأندلس إلى مناطق مختلفة من العالم.

فإن الجزائر تعد من الأقطار العربية التي استقبلت عدداً كبيرا من المهاجرين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة وازداد عددهم بها بعد قرار الاسبان بطرد المسلمين نهائيا في الأندلس وكان لهؤلاء الوافدين الأثر البارز في المجتمع الجزائري في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية ولا سيما الفنية.

**الكلمات المفتاحية:** الأندلس– غرناطة– الموريسكيون–فئات المجتمع الجزائري –

## Abstract:

The topic of our memorandum revolved around one of the expatriate social groups that over time became part of Algerian society and whether this group migrated from Andalusia to different regions of the world .

Algeria is one of the Arab countries that received a large number of Andalusian immigrants after the fall of Granada and their number increased after the decision of the Spaniards to expel Muslims permanently in Andalusia, and these arrivals had a prominent impact on Algerian society in various social and cultural fields, especially artistique.

**Keywords**: Granada - Moriscos - Algerian Categories .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

# تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): براسع دلال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204774205

الصادرة بتاريخ: 2019-07-02 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 230247678 9

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الأدب السيوني بالجزائر خلال العهد العثماني التأثيرات الاجتماعية والثقافية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024-06-05

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

# تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بتويحة منال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208035734

الصادرة بتاريخ: 16-06-2022 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 280180230641000996

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاتحاد لسيون بالجزائر خلال العهد العثماني التأثيرات الإجتماعية والثقافية .

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/05/30

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.